الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ:

دلالة الجملة الاسمية في التعلمات الأولية بين تفسير علماء النفس واللغويين

تخصص: تعليمية اللغة

إعداد الطالبتين:

- زعفـــان مريـــم
- طراري أم الخير

إشراف الأستاذ:

✓ الدكتور قاسم قـــادة

لجنة المناقشة

د. بن فريحة الجيلالي	المركز الجامعي تيسمسيلت	رئـــيـــســـــا
د. علوش علي	المركز الجامعي تيسمسيلت	عضوا مناقشا
د.قاسم قـــادة	المركز الجامعي تيسمسيلت	مشرفا ومناقشا

السنة الجامعية: 1439/1438هـ- 2018/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللّهم إنّا نسألك أن تفتح لنا أبواب العلم لنزداد تفكرا وإيمانا.

اللّهم اجعل سعينا متقبلا واعفوا عنا إن نسينا أو أخطأنا وارحمنا إنّك أنت الغفور الرحيم.

آمين

كلمة شكر وعرفان

قال تعالى:

" فتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ".

سورة النمل. الآية: 19.

الشكر الأول والأخير للجليل رب العرش العظيم، العالم فوق كل عليم، الذي مهد لنا السبيل وهدانا لما فيه الهدى والخير العميم، وفتح لنا الأذهان والعقول فله الحمد حتى يرضى وله الحمد بعد الرضا.

واعترافا بالفضل وتقديرا للجميل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل:د. قاسم قادة الذي تحمل عناء الإشراف بالتوجيه والنصائح القيمة خلال إنجاز هذا العمل المتواضع.

وإلى كل الأساتذة الذين مدوا لنا يد المساعدة لإنجاز هذا العمل.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، شكرا جزيلا.

وفي الأخير نسأل الله تعالى قائلين:" اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعلنا من الراشدين"

اللـهـم آمـيـــــن

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى نبع الحب و الحنان **والداي العزيزين**

إلى القلب الحنون حين يضيق عليّ القضاء يقنعني بتقبل القضاء إلى أعز ما أملك

في هذا الكون **أمي الغالية**

إلى من أنار دربي بالعلم، إلى من تحمل العبء و الشقاء طالبا مني رفع راية العلم

إلى **أبي العزيز**

إلى كل الإخوة و الأخوات الأعزاء: عبد القادر – حميد – سليم – بختة – خيرة

فاطيمة– آسيا - إلى زوجة أخي كريمة

إلى أحبائي الكتاكيت الصغار: سيرين– مراد – ياسين - عبد الرؤوف

إلى كل من يعرفه عائلة زعفان

إلى رفيقات دربي: أم الخير – الفاخت–فتيحة–سهيلة–صفية –سميرة–أمينة.

إلى كل عمال ثانوية أحمد بن بلة وخاصة الأستاذة بن نصار مريم.

إلى عمال المكتبة المثالية الأخ نور الدين والأخ بن تمرة.

إلى كل من حمله قلبي و لم يذكره قلمي إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

زعفان مريم

إهداء

أحمد الله عزّ وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كلّ شيء

إلى التي ربتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق

إلى التي ألبستني ثوب الإرادة والمنافسة والتحدي وأهدتني شراع الأمل والسعادة

إلى والدتي الغالية التي لولاها لما وصلت لهذه اللحظة.

إلى من أفنى عمره عطاءا وتضحية إلى رمز الرجولة والأمان بفضله أنا موجودة في هذا الزمان، إلى القلب الرحيم والرجل العظيم لأبي " رحمه الله"

إلى إخوتي الأعزاء: عبد الرحمان- رابح- محمد- مراد- كريم- رشيد.

إلى أختي العزيزة: "فاطمة".

إلى رموز البراءة والصفاء: رانيا- ريهام- سارة- بشرى- فاروق- محمد.

إلى خالتي العزيزة "خضرة" إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى أعز صديقاتي: مريم- سهيلة- فتيحة- الفاخت.

وإلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا البحث المتواضع.

طراري أم الخير

مـقـدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيّد البلغاء وإمام الفصحاء سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

تعدّ اللغة دعامة ثقافة الأمّة وعماد نهضتها، فلابد من العناية بها ومعرفة قواعدها لكي يتم التفاهم بين أبنائها، ودراسة اللغة دراسة متكاملة تكون بدراسة مستوياتها منها المستوى الدلالي الذي يهتم بدراسة المعنى كما أنّ المعنى يلعب دورا كبيرا في مستويات التحليل اللغوي، وغاية الدرس اللغوي هو دراسة الجملة التي ينبغي لدارسي اللغة العربية معرفتها إذ أنها تساعدهم على فهم معانيها كما تعينهم على قراءتها قراءة صحيحة كما أنّ الجملة تشكل مجالا تركيبيا ودلاليا، ولكل جملة من الجمل العربية دلالة بما في ذلك الجملة الاسمية التي هي موضوع بحثنا .

لقد دفعتنا عدّة أسباب لاختيار هذا الموضوع ولعل من أهمها:

- ارتباط هذا الموضوع بتوجهنا وتخصصنا.
- الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا الموضوع.
- رغبتنا في الاطلاع بشكل واسع على خبايا هذا الموضوع.
- إثراء رصيدنا المعرفي خاصة في مجال اللغة.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

لقد جاء موضوع بحثنا موسوما بـ: دلالة الجملة الاسمية في التعلمات الأولية بين تفسير علماء النفس واللغويين.

والبحث ككل هو إجابة عن جملة من التساؤلات منها:

ما هي دلالة الجملة الاسمية في التعلمات الأولية؟ وكيف فسّر علماء النفس واللغة الجملة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها اتبعنا المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي.

لقد واجهتنا صعوبات جمة خلال هذا البحث، وهي عدم حصولنا على الكتب من المكتبة الجامعية لكثرة الطلب، وعدم إلمامنا بالموضوع، وصعوبة التعامل مع الكتب وتكرارها لنفس الفكرة

إنّ أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور، مقدمة لدراسة علم الدلالة لطالب محمد إسماعيل، وعلم الدلالة عند العرب لعادل فاخوري، الجملة العربية تأليفها وأقسامها لفاضل صالح السامرائي، ومحاضرات في علم النفس اللغوي لحنيفي بن عيسى وغيرها.

لقد أدرجنا في هذا البحث ثلاثة فصول مسبوقين بمقدمة فكان الأول معنون بالإطار المفاهيمي للدلالة انطوى تحته عدّة عناوين منها:

- مفهوم الدلالة (لغة واصطلاحا).
- نشأة علم الدلالة .
- أسباب وأشكال التغير الدلالي وأنواع الدلالة.
- الاهتمامات الدلالية عند العرب والغرب.
- موضوعات علم الدلالة.

أمّا الفصل الثاني بعنوان: دلالة الجملة الاسمية اندرج تحته عدة عناوين من أهمها:

- ماهية الجملة الاسمية.
- أركان الجملة الاسمية.
- دلالة الجملة الاسمية.
- تفسير علماء النفس واللغويين للجملة.

الفصل الثالث فجاء معنوناً بـ: أهم الخصائص المتضمنة في الجملة الاسمية (كتاب التحضيري والأولى والثانية ابتدائي أنموذجا) من حيث:

- البناء والتركيب.
- الارتباط بين المضمون وسن المتعلم.
- العلاقة الدلالية.

وأنهينا بحثنا بخاتمة ضمّناها حوصلة لما توسعنا فيه.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف د.قاسم قادة الذي تحمل عناء الإشراف بالتوجيه والنصائح القيمة.

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيراً.

تيسمسيلت يوم الاثنين 29 شعبان 1439هـ

الموافق لـ 14 – مايو – 2018م

الطالبتان: – زعفان مريم

– طراري أم الخير

الفصل الأول
الإطار المفاهيمي للدلالة

- مفهوم الدلالة (لغة واصطلاحا).
- نشأة علم الدلالة.
- أسباب وأشكال التغير الدلالي وأنواع الدلالة.
- الاهتمامات الدلالية عند العرب والغرب.
- موضوعات علم الدلالة.

تعتبر اللغة أداة للمعرفة الإنسانية، إذ من دونها لايمكن الرقي والتقدم في مسار الحضارة، ودراسة اللغة دراسة متكاملة تكون بدراسة مستوياتها، فإذا كان المستوى الصوتي يقوم على دراسة أصوات اللغة وحروفها، من حيث مخارجها وصفاتها مع التطرق إلى الجهاز النطقي، و المستوى الصرفي يقوم بدراسة بنية المفردات ومكوناتها، وما يطرأ عليها من تغيير وتبديل، وتصريف الأفعال مع الضمائر.وإذا كان المستوى النحوي يقوم على دراسة التراكيب اللغوية وتنظيم القواعد لضبط أواخر المفردات، فإن المستوى الدلالي يتتبع دلالة الألفاظ ومعانيها التي ترمي إليها، بحيث نستطيع بواسطته أن نحدد المعنى المراد.

مفهوم الدلالة:

لغة: يعرف **الخليل بن أحمد الفراهيدي** الدلالة في **كتاب العين** كما يلي:" الدَّلُّ دلالُ المرأة، إذا تَدَلَّلَتْ على زوجها تُريه جَراءةً عليه في تغنُّجٍ وتَشَكُّلٍ كأنّها تخالِفُه، وليس بها خلاف، والرجل يُدِلُّ على أقرانه في الحرب، يأخُذُهم من فَوق، والبازي يُدِلُّ على صيده، والدّالّة:مما يُدِلُّ الرجلُ على من له عنده مَنزِلَةٌ أو قَرابةٌ قريبةٌ: شبه جَراءةٍ منه، والدَّلالة: مصدر الدليل، بالفتح والكسر والدِّلّيلاءُ، يُمَدُّ ويُقصَر، ومعناه مادلَّكم عليه".[1]

من خلال تعريف الفراهيدي لمصطلح الدلالة يتضح لنا أنّ لها عدة معان منها دلال المرأة، والدلالة مصدر الدليل.

كما يعرفها **أحمد بن فارس** في **معجمه مقاييس اللغة** بما يلي:" دلّ: الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخر اضطرابٌ في الشيء. فالأول قولهم: دَلَلْتُ فلاناً على الطريق، و الدَليل: الأمارة في الشيء، وهو بيّن الدَّلالة وَالدِّلالة. والأصل الآخر قولهم: تَدَلْدَل الشّيء، إذا اضطرب، ومن الباب دَلال المرأة، وهو جرأتها في تغنُّجٍ وشِكْلٍ كأنّها مخالفَةٌ وليس بها خلاف، وذلك لايكون إلا بتمايلٍ واضطراب، ومن هذه الكلمة: فلانٌ يُدِلُّ على أقرانه في الحرب كالبازي يُدِلُّ على

[1] **الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 2003م، مادة دلل، ص:42.**

صيده. ومن الباب الأول قول الفراء عن العرب: أدلّ يُدِلّ إذا ضرب بقرابة" [1] مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الدلالة هي الإرشاد والإبانة، كما تدل على دلال المرأة.

ويعرّف **الزمخشري** الدلالة في **معجمه أساس البلاغة** كما يلي:

" دلّل: دلّه على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أَدُلَّاؤُهَا، وأَدْلَلْتَ الطريق: اهتديت إليه، وتدللتِ المرأة على زوجها، ودَلّت تَدِلُّ وهي حسنة الدَّلِّ والدّلال، وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنُّج وتشكُّل، كأنها تخالفه وليس بها خلاف، وأدلّ على قريبه وعلى من له عنده منزلة وأدَلَّ على قِرنه وهو مدِلٌّ بفضله وشجاعته ومنه: أسد مُدِلٌّ، ولفلان عَلَيَّ دلال ودالّة وأنا أتحمل دلاله، والدالُّ على الخير كفاعله ودَلَّه على الصراط المستقيم ولي على هذا دلائل وتناصرت أدلّة العقل وأدلّة السمع، واستدل به عليه واقبلوا هدى الله ودِلِّيلاه"[2]

من خلال تعريف الزمخشري للدلالة يتضح لنا أنه يختلف تعريفها حسب السياق الذي وضعت فيه.

وفي لسان العرب وردت الدلالة بهذا المعنى " والدِّلالة: ماجعلته للدَّليل أو الدَّلال، وقال ابن دريد الدَّلالة: بالفتح، حِرْفة الدَلّال، ودَليلٌ بيِّن الدِّلالة بالكسر لاغير"[3]

من خلال تعريف ابن منظور للدلالة يتبين لنا أنّ الدَّلالة بالفتح هي حرفة الدلال، والدِّلالة بالكسر هي الدليل.

ويقال أيضا :" دُلُّولة، أي مايتوصل به إلى معرفة الشيء، من مثل دلالة الألفاظ على معانيها والرموز أو الإشارات على ماتحيل عليه وكل ذلك قائم في مختلف أنواع الأنساق الدالة، سواء كانت تلك الدلالة عن قصد ونية ممن كانت منه الدلالة أو لم تقترن بقصد مبيت".[4]

---

[1] **أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، ج1،بيروت، لبنان، ط2، 2008، ص:399.**

[2] **أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار النفائس، بيروت، ط1، 2009، ص: 180.**

[3] **أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، مج 5، دت، مادة دلل، ص: 292.**

[4] **نواري سعودي أبا زيد، محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص: 48.**

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ دُلُولَة هي مانصل إليه إلى معرفة الشيء، مثل دلالة الألفاظ على معانيها.

-اصطلاحا:

أمّا في عرف اصطلاح اللغة" فمصطلح علم الدلالة (**sémantique**) مشتق من الكلمة اليونانية (**semaino**) دلّ على، والمتولدة من الكلمة الأصل (**sens**) أو المعنى، فعلم الدّلالة أو دراسة المعنى يعد فرعا من فروع علم اللغة ولم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات، فهو قديم قدم الإنسان ولكنه لم يعرف بهذا المصطلح إلا على يد " **ميشال بريال**" 1883م وتؤكد على أن هذا لايعني أنه لم تكن هناك دراسة للمعنى إنما يعني هذا التاريخ تحديد المصطلح في مجال معين لدراسة المعنى".[1]

وذكر **الشريف الجرجاني** في التعريفات الدلالة بقوله: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"[2]

فالدلالة هي ترابط بين الشيئين، حيث تعلم حالة الشيء (وهي المدلول) من حالة أخرى هو عليها (وهي الدال).

كما **يقول روبنز** في كلامه على بلومفيلد:" الدلالة وهي دراسة المعنى اللغوي، هي أقل جوانب علم اللغة خضوعا للمعالجة العلمية (...) إنّ التحليل الكامل لما تعنيه الكلمة، أو صيغة الجملة لابن اللغة يجب أن تشتمل على قدر كبير، وغير محدود من المعرفة فوق اللغوية، ومن معرفة الكثير من المدركات والمشاعر والأفكار والعواطف والآمال والمخاوف الخاصة". [3] مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الدلالة تهتم بدراسة المعنى، كما أنّه يجب أن يكون لابن اللغة رصيدا مفرداتيا كبيرا.

---

[1] **نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط،2006م، ص: 23.**

[2] **الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت،1978م، ص: 109.**

[3] **هيام كريدية، الألسنية روّاد وأعلام، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص: 145.**

كما أن الدلالة في الاستعمال فهي: "الدال" أي: المتولد من الكلمة الأصل و "المعنى" المتولد من:

1. **الدلالة:** على الشيء ما يمكّن كل ناظر أن يستدل بها عليها كمثل ذِكر " الخلق والإبداع" دلالة على الخالق.
2. **الاستدلال:** وهو الفعل الذي يقوم به المستدل.

الدلالة: ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة وتتميز عن "العلامة"، لأنها مايعرف به المعلم ومن شاركه في معرفته دون كل واحد". [1] من هنا نستنتج أنّ الدلالة تختلف استعمالاتها بحسب السياق الذي وضعت فيه ، فهناك أشياء عند النظر إليها تتضح لنا دلالتها، أما الاستدلال فيعني الدليل، كما أنّ الدلالة هي وسيلة من وسائل الحقيقة. كما "يعد علم الدلالة "من فروع علم اللغة" والدلالة هي العلاقة التي بين "الدال والمدلول" داخل العلاقة اللسانية ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين "الدال" و"المدلول" كمال الاتصال وأنّ أحدهما يقتضي الآخر ويؤذن به، فتصور كل منهما مرهون بصاحبه فلا يكون الدال دالاً حتى يكون له مدلول ولا يتسنى الكلام على المدلول حتى يكون له دال إذ هو لا يوجد خارج العلاقة التي تربطه بـ الدال فلا الدال سابق للمدلول ولا المدلول سابق الدال وكل قد أوجده الوضع والاصطلاح في لحظة زمنية واحدة".[2]

مما سبق ذكره يتبين لنا أنّ للدلالة عنصرين أساسيين هما الدال والمدلول، وهناك علاقة اتصال بينهما، ولا يمكن أن نستغني عن أحدهما.

---

[1] **نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيقا، ص: 68.**

[2] **طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، كنوز المعرفة، ط1، 2011م، ص: 18– 19.**

نشأة علم الدلالة:

"تعدّ اللغات البشرية أرقى وسائل الاتصال ، وأكثرها تعقيدا بين الأفراد والجماعات فاللّغة العربية مثلا شأنها في ذلك شأن اللغات الحيّة، تقرن الرموز اللغوية (الأصوات/ الأحرف كالكلمة المنطوقة أو المكتوبة) بدلالاتها في عالم الخبرة الإنسانية" [1] وعلم الدلالة كمصطلح لم يظهر إلا في أواخر القرن التاسع عشر، فقد استعمله اللغوي الفرنسي "**ميشال بريال**" أوّل مرة في دراسة عن المعنى صدرت سنة 1797م بعنوان "محاولات في علم الدلالة" ، فعلم الدلالة شأنه شأن العلوم الأخرى لم يظهر إلا بعد مراحل: في المرحلة الأولى كانت الدلالة تتناول ضمن اهتمامات لغوية متنوعة ولم تستقل بذاتها، ثم بدأت تظهر أوليات هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر وأشهر أعلامه " ميشال بريال".[2]

من هنا نستخلص أنّ علم الدلالة ظهر في أواخر القرن التاسع عشر على يد اللغوي الفرنسي"**ميشال بريال**" أوّل مرة في دراسة عن المعنى، كما أنه مرّ بعدة مراحل ساهمت في بروزه.

لقد تجلى ذلك مع "**ماكس مولر** وذلك في كتابه "العلم واللغة(**The science of language**) سنة 1862م ويبدو أنّ المؤلفين لم يتعمقا إلى حقائق علم الدلالة بل إنّ مولر ظلّ أسيرا في مؤلفه للربط بين اللغة والتحليلات المنطقية للمعنى، أمّا **ستيفن أولمان** في بداية الثلاثينات من القرن العشرين، فقد شهد علم الدلالة على يديه بحق تقدما ونضوجا، حيث يعدّ أولمان من أبرز المهتمين بدراسة المعنى ومشكلاته في النصف الأول من القرن العشرين، وقد ظهرت اهتماماته بدراسة المعنى، في مؤلفات خصصها بأكملها لدراسته، فثمة كتابان يحملان عنوانا صريحا بالمصطلح الذي شاع فيما بعد بعلم الدلالة، الأول هو: الدلالة، والثاني: أسس علم الدلالة"[3]

---

[1] **شاهر الحسن، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص: 26.**

[2] **نور الهدى لوشن، علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2007م، ص:15.**

[3] **حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، مصر،ط1، 2009م، ص: 26.**

من هنا يتضح لنا أنّ ماكس مولر أتى بمؤلفه (العلم واللغة)، وركّز عليه للربط بين اللغة والتحليلات المنطقية للمعنى ولم يدخل في لُب علم الدلالة، أمّا ستيفن أولمان فقد ساهم في تطور علم الدلالة حيث قام بدراسة المعنى ومشكلاته.

كما أنّه" العلم الذي يدرس المعنى، أو فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[1]

من هنا نستنتج أنّ علم الدلالة يهتم بدراسة المعنى.

إنّ للدلالة عدة أشكال تؤدي بالدلالة إلى التغير منها التعميم، والتخصيص، والرقي، والانحطاط.

أشكال التغير الدلالي:

يتضح من خلال دراسة المحدثين أنّ أشكال التغير الدلالي تنحصر في الآتي:

1. تعميم الدلالة:

" تعميم الدلالة ظاهرة لغوية معاكسة في اتّجاهها لظاهرة تخصيص الدلالة أي أنّ اللفظ الجزئي يتحول إلى لفظ كلّي، ويقول إبراهيم أنيس:" غير أنّ تعميم الدلالات أقلّ شيوعا وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغييرها"[2]

ومن أمثلة تعميم الخاص:

إطلاق لفظ "**الورد**" على الزهر عموما، وهو في الأصل نوع منه[3]

وكذلك من الأمثلة الشهيرة على تعميم الدلالة "كلمة " **القاموس**" ومعناها الأصلي المحيط أو البحر الأعظم، وقد استعمل الفيروز آبادي (ت 817هـ) هذا الاسم عنوانا لمعجمه "القاموس

[1] **أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت،دط، 1982م،ص: 11.**

[2] **علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008م، ص: 362.**

[3] **حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007، ص: 228.**

المحيط" وعندما اشتهر هذا المعجم وذاع وشاع استعماله بين الناس، أخذوا يطلقون كلمة " **قاموس**" على كلّ معجم وليس على معجم الفيروز آبادي فقط".[1]

من خلال ماسبق نلاحظ أن تعميم الدلالة ظاهرة لغوية وهي أن اللفظ الجزئي يتحول إلى لفظ كلي أي الانتقال من الخاص إلى العام.

2. تخصيص الدلالة:

" يقسم المنَاطِقة الاسم إلى: كلّيّ وجزئيّ.فالاسم الكلّي هو ذلك الاسم الذي يصلح لأن يشترك في معناه أفراد كثيرة لاشتراكها في صفة أو مجموعة من الصفات، مثل إنسان وأسد ومدينة فمحمد وعلي وحسن وزيد وعمر يشتركون كلّهم في اللفظ الكلّي"إنسان" وبغداد وبيروت والرباط والقاهرة تشترك جميعها في الاسم الكلّي "مدينة" أما الاسم الجزئي فهو ذلك الاسم الذي يطلق على شيء واحد معيّن، فـ"محمد" هو اسم جزئيّ يدلّ على إنسان معين، و"بغداد" اسم جزئي يدل على مدينة مخصوصة، ويمكن تحويل الاسم الكلي إلى جزئي عن طريق تخصيصه". [2]ومن أمثلة تخصيص الدلالة:" تخصصت كلمة "الحريم" فأصبحت تطلق على "النساء" بعد أن كانت تطلق على كل محرم لايمس".[3]وكلمة "**meat**" التي تعني الآن في اللغة الإنجليزية "اللحم"، كانت دلالتها فيما مضى أعم، وكانت تعني مجرد "الطعام"، وكلمة " **hound**" التي تعني الآن في تلك اللغة نوعا خاصا من الكلاب، كانت فيما مضى تعبر عن أي "كلب".[4]

نلاحظ أن تخصيص الدلالة هي تحول اللفظ من المعنى العام إلى المعنى الخاص.

---

[1] **علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 362.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 361.**

[3] **حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص: 228.**

[4] **إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1984م، ص: 154.**

3. انحطاط الدلالة:

" يعني انحطاط الدلالة فقدان اللفظ قوّته من جراء الاستعمال والتداول بين الناس، حيث يستعمله بعض الناس المولعين بالمبالغة والتهويل في مجال أضعف ممّا وضع له أصلا." [1] بمعنى أنّ اللفظ تضعف قوته.

وأيضا "يصدق على الكلمات التي كانت دلالاتها تعد في نظر الجماعة نبيلة ورفيعة وقوية، ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة، أو أصبح لها ارتباطات تزدريها الجماعة" [2] كما أنّ "هناك ألفاظ تبدأ حياتها بأن تعبر في قوة عن أمر شنيع أو فظيع، حتى إذا طرقت الآذان فزع المرء لسماعها، وأحس أنها أقوى ما يعبر عن تلك الحال ثم تمر الأيام وتشيع تلك الألفاظ، ويكثر تداولها بين الناس، وهم عادة مشغوفون في كلامهم بالإسراف والمغالاة، فيستعملونها في مجال أضعف من مجالها الأول رغبة منهم في أن يحيطوا معانيها بحالة من القوة لامبرر لها في الحقيقة وهنا تنهار القوة التي في الدلالة الأولى مثل كلمة "الكرسي" استعملت في القرآن الكريم بمعنى "العرش" في قوله تعالى :

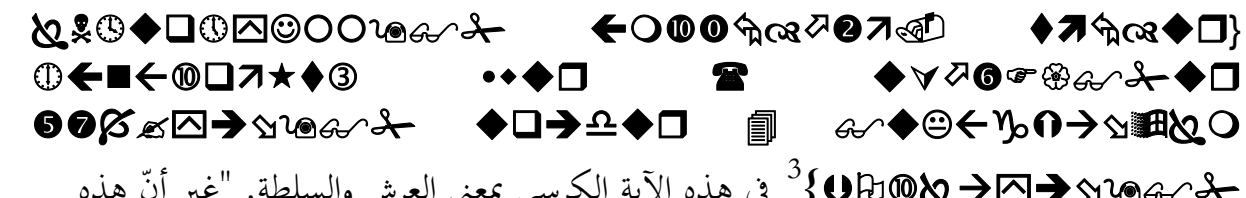

[3] في هذه الآية الكرسي بمعنى العرش والسلطة. "غير أنّ هذه الكلمة أصبحت الآن تطلق على"كرسي السفرة وكرسي المطبخ"[4] نرى أنّ كلمة كرسي فقدت قيمتها وانحطت.

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن انحطاط الدلالة هو فقدان اللفظ قيمته ومكانته بين الناس وهذا يعود إلى قلة الاستعمال والتداول.

4. رقي الدلالة:

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 362.

[2] نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيقا، ص: 57.

[3] سورة البقرة، الآية 255، رواية حفص.

[4] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 155.

"هو انتقال الكلمات من المعنى الملموس، أو المعنى الوضيع إلى المعنى السامي مثل كلمة "المجد" التي كانت تعني في القديم امتلاء بطن الدابة. وكلمة "العقل" التي كانت هي من العقال وهو الحبل الذي كانت تربط به رجل الدابة وغيرها" [1] فكما قد تنحط الدلالة في الألفاظ قد تقوى في ألفاظ أخرى، غير أنّ ضعف الدلالة أو انحطاطها أكثر ذيوعا في اللغات بوجه عام، ويحدثنا **فندريس** أنّ لفظ"**مارشال**" قد انحدر إلينا من "**خادم الإسطبل**" وأنّ لفظ (**knight**) التي كانت تعبر في فروسية القرون الوسطى عن مركز مرموق انحدرت إلى لغات أوربا من معنى أصلي هو " **ولد خادم**" وفي لغتنا العربية أتى على الكلمتين "**ملاك ورسول**" عهد كانت فيه بمعنى الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها، ثم تطورتا وأصبح لها تلك الدلالة السامية التي نألفها الآن[2]

و"هذه الظاهرة عكس انحطاط الدلالة، إذ تُقوّي دلالة بعض الألفاظ الشائعة الاستعمال، فكلمة "رسول" باللغة العربية كانت تعني الشخص الذي يُرسل في مهمة، ثم بعد الرسالة المحمدية أصبحت ذات دلالة سامية، وكذلك كلمة "العفش" التي كانت تعني "سقط المتاع"، أصبحت اليوم تعني الأثاث أو الحقائب".[3]

مما سبق ذكره نرى أنّ رقي الدلالة هو انتقال اللفظ من المعنى الوضيع إلى المعنى الراقي أو السامي وتقوى دلالة بعض الألفاظ وتصبح لها دلالة سامية وراقية وتتداول بين الناس.

أنواع الدلالة:

إنّ للدلالة عدة أنواع وهذا راجع إلى إسهامات القدماء وهذا التقسيم حسب عدة اعتبارات، كما أنّ المتمعن في الدرس العربي يجد أنّها محصورة وفق مبدأ الاستقراء في ثلاثة أنواع: عقلية، وطبيعية، ووضعية:

أ. **الدلالة الوضعية:**" هي الدلالة المتفق عليها بين النّاس، والتي تعارفوا عليها فيما بينهم؛ بمعنى(جعل شيء بإزاء شيء آخر، بحيث إذا فُهم الأوّل فُهم الثاني)؛ نحو أنواع الدلالة التي عرفت

[1] **نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيقا، ص: 57.**

[2] **إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 158.**

[3] **علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، ص: 362.**

قبل الجاحظ: دلالة الخط، والعقد، والإشارة، والنصبة واللفظ. وقد حصر الباحثون بعد هذا التعريف مفهوم الدلالة الوضعية في الدلالة اللفظية فحسب".[1]

من خلال التعريف يتبين لنا أنّ الدلالة الوضعية هي الدلالة التي يتفق عليها الناس فيما بينهم، بحيث إذا نطق باللفظ فهم معناه، كما نرى أنّ الجاحظ صنف الدلالة إلى دلالة الخط والعقد والإشارة والنصبة، وقد حصرت الدلالة الوضعية في الدلالة اللفظية.

"ولكي تنعقد الدلالة اللفظية لابد من ثلاثة أمور، اللفظ وهو نوع من الكيفيات المسموعة، والمعنى الذي جعل اللفظ بإزائه وإضافة عارضة بينهما هي الوضع أي جعل اللفظ بإزاء المعنى على أنّ المخترع قال إذا أطلق هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى".[2]

نلاحظ أنّ انعقاد الدلالة اللفظية لابد له من ثلاثة أمور، وهي اللفظ والمعنى و الوضع.

و"ضمن الدلالة الوضعية –اللفظية– يُدرج العرب كلّ ألفاظ اللغة دون استثناء، لكنّهم يميّزون ضمنها أصنافا تفيد في فهم تركيب العلامة ويستند تصنيفهم إلى كمّية الموضوع والموضوع له، وكميّة الجانب الملحوظ به كلّ منهما، نحو أن يوضع لفظ جزئي ملحوظ كليا، لمعنى كلي ملحوظ جزئيا".[3]والدلالة الوضعية "كدلالة لفظ حصان على المسمى تحتها، بطريق الوضع اللغوي، وكدلالة حركة إمالة الرأس يمنة ويسرة، على الرفض وعدم القبول".[4]

نلاحظ أن العرب يدرجون جميع ألفاظ اللغة، كما أنهم يميزون أصنافا تفيد في فهم تركيب العلامة.

---

[1] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة – مع نصوص وتطبيقات– ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م، ص:73.**

[2] **عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب – دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة– ، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1985، ط2، 2004م، ط3، 2004م، ص: 15.**

[3] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص: 73.**

[4] **نواري سعودي أبا زيد، محاضرات في علم الدلالة، ص: 58.**

ب. **الدلالة العقلية**: " تقتصر أمثلة الدلالة العقلية على دلالة الأثر على المؤثر، نحو دلالة الدخان على النّار وماشابه ذلك، مما يؤدي إلى حصرها في علاقة السببية أو العلّية، وهذا ماذكره ذكره التهناوي في كتابه:(كشاف اصطلاحات الفنون)"حيث يقول[1]:" فالدلالة العقلية هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليه، والمطلوب بالعلاقة الذاتية استلزام تحقق الدال في نفس الأمر تحقق المدلول فيها مطلقا، سواء كان استلزام المعلول للعلة كاستلزام الدخان للنار، أو العكس كاستلزام النّار للحرارة، أو استلزام أحد المعلولين للآخر كاستلزام الدخان للحرارة".[2]

نلاحظ أنّ الدلالة العقلية في تعريف التهناوي هي العلاقة الذاتية التي يجدها العقل بين الدال والمدلول.

ت. **الدلالة الطبيعية**: "أما الدلالة الطبيعية فيشوبها أكثر من اِلتباس وذلك بسبب المفاهيم الغيبية غير العملية المعطاة لكلمات: طبيعية، طبع، طباع فالدلالة الطبيعية هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه والمراد من العلاقة الطبيعية، إحداث طبيعة من الطبائع سواء كانت طبيعة اللفظ أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرهما عُروض الدال عن عروض المدلول، كدلالة (أح أح) على السُعال، وأصوات البهائم عند دعاء بعضها بعضا، وصوت العصفور عند القبض عليه، فإن الطبيعة تنبعث بإحداث تلك الدوال عند عروض تلك المعاني، فالرابطة بين الدال والمدلول ههنا هو الطبع".[3]

نلاحظ أن الدلالة الطبيعية هي الدلالة التي يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية.

والدلالة الطبيعية "كدلالة اللفظ غير اللغوي الممثل لصوت السعال على المرض، ودلالة صفرة الوجه على الخوف، وحمرته على الخجل".[4]

---

[1] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص: 74.**

[2] **عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب – دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة–، ص: 17.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 24.**

[4] **نواري سعودي أبا زيد، محاضرات في علم الدلالة، ص: 59.**

فهي" كلّ علاقة بين المدركات بالحس الباطني والحواس الخارجية، وللإشارة فإن تقييم أرسطو لأنواع الدلالة، جعل الطبيعية عنده تشمل الطبيعية هذه والعقلية، ونوعا ثانيا فقط هو (الوضعية)".[1]

كما توجد دلالات أخرى منها:

أ. **الدلالة الصوتية:** وهي مستمدة من عمليات النطق ومن طبيعة بعض الأصوات في المنطوق به، ومن النبر الذي تتغير به الدلالة، ومن النغمة الكلامية.

ب. **الدلالة الصرفية:** وهي مستمدة من الصيغ وبنية الكلمات.

ت. **الدلالة الاجتماعية:** وهي مفهوم الكلمة المستقل عن أصواتها وبنيتها والذي على أساسه يتم التفاهم بين أفراد المجتمع.[2]

نلاحظ أنّ إبراهيم أنيس قسّم الدلالة إلى دلالة صوتية وصرفية واجتماعية.

إنّ اللغة تتميز بالنمو والتطور، وهي عرضة للتغير سواء في الألفاظ أو المعاني والدلالات، وهذا التغير راجع لعدة أسباب ودواع.

أسباب التغير الدلالي:

يتضح من الدراسات اللغوية للمحدثين أنّ أسباب التغير الدلالي تنحصر في الآتي:

1. **التطور الحضاري:**" يؤدي التطور الحضاري إلى تغير دلالة بعض الألفاظ نحو: (السيارة/القاطرة) فكلمة السيارة معناها الأصلي: القافلة التي تسير في الصحراء. وكلمة القاطرة معناها الأصلي: الناقة الأولى التي تسير على هَدْيِهَا القافلة".نلاحظ أنّ التطور الحضاري سبب من أسباب التغير الدلالي وذلك بمواكبة الألفاظ للعصر.
2. **الاحتكاك اللغوي:** يؤدي الاحتكاك اللغوي إلى الانتقال الكلمات بين اللغات، وهذا الانتقال يؤدي إلى تغير دلالة تلك الكلمات نحو:حاجز في الانجليزية (**Aegis**) بمعنى "درع/ترس". بطن في الانجليزية

[1] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة –مع نصوص وتطبيقات– ، ص: 75.**

[2] **إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 259.**

Bottom بمعنى "جَوْف/قرار/درع". [1] نلاحظ أنّه من خلال الاحتكاك بالدول الأخرى نكتسب ألفاظ جديدة ونوظفها في لغتنا.

3. **سوء الفهم**: ويبدو ذلك واضحا عندما يسمع الإنسان الكلمة في سياق ما لأول مرة، بحيث يظهر أن غموضا يكتنف دلالتها، فيتحرى لها معنى معين اجتهادا منه، أو بالارتكاز على ما قد يوحي به السياق الذي ترد فيه، أو بالقياس على ما يعرفه، وقد يصادف أن يكون ذلك التأويل بعيدا فيحمل الكلمة معنى غير معناها الذي تواضعت الجماعة عليه [2] نلاحظ أنه من خلال سماعنا لكلمة يتبادر إلى أذهاننا معنى ولكن عند توظيفها نجد أنّها تدل على معنى آخر.
4. **الابتذال**:هناك ألفاظ تبتذل فتحل محلها كلمات جديدة تؤدي معناها نحو: "المرض الخبيث" للسرطان.[3] من هنا نستنتج أنّ هناك ألفاظ منبوذة في المجتمع لا يمكن استعمالها فغيرت بكلمات يتقبلها المجتمع.
5. **التطور الصوتي**:"يتضح من الواقع اللغوي أن هناك كلمات تتطور بعض أصواتها فيؤدي هذا التطور إلى مطابقتها لكلمات أخرى، وينتج عن هذا التطابق تغير دلالة بعض هذه الكلمات نحو: كلمة "كماش" الفارسية معناها: نسيج من قطن خشن، ثم انتقلت هذه الكلمات إلى العربية فتحولت الكاف إلى قاف، فأدى هذا التحول إلى مطابقة الكلمة الفارسية للكلمة العربية "قماش" التي تعني " أراذل الناس وما وقع على الأرض من فتات" فأدى هذا التطابق إلى غلبة المعنى الفارسي، واندثار المعنى العربي".[4] من خلال التطور الصوتي لكلمات تظهر كلمات مماثلة لها، مما يؤدي إلى تغير بعض الكلمات.

كما يرجع الدكتور **إبراهيم أنيس** أسباب التغير الدلالي إلى سببين اثنين هما:

---

[1] **حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م، ص: 225.**

[2] **نواري سعودي أبازيد، محاضرات في علم الدلالة، ص: 151/150.**

[3] **حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص: 226.**

[4] **المرجع نفسه، ص: 227.**

1. تغير لاشعوري:" يتم في كل لغة، وفي كل بيئة، ثم لايفطن إليه إلا بعد المقارنة بين العصور التي تمر بها اللغة". نلاحظ أنّه من خلال تطور العصور يتبين لنا أنه حدث تغير دلالي للكلمات.

2. تغير مقصود من متعمد: وهو الذي يقوم به المهرة في صناعة الكلام، وتقوم به المجامع اللغوية، لهدف أو لآخر، وهذا التغير المقصود المتعمد أقل أثرا في اللغات بوجه عام، ويعد من دلالة الطفرة في دلالة الألفاظ".[1]

من هنا يتضح لنا أن التغير المقصود من متعمد تقوم به جهات خاصة مثل المجامع اللغوية والمهرة. كما شرحت هذه الأسباب نظريات عديدة لدى كلّ من **مايه** (**meillet**) و**نيروب** (**Nyrop**) و**أولمان**(**ullman**) و**غيرو**(**Guiraud**) وغيرهم،ويمكن أن نلخصها في محورين داخلية وخارجية:

أ. **الداخلية:** ترتبط باللغة، أي باللفظ ذاته نحو: الأسباب الصوتية والاشتقاقية والسياقية.

- **الأسباب الصوتية:** "مثالها تقارب صوتين بين كلمتين مختلفتين قد يجعلهما كلمة واحدة (الصّراط، السّراط)، (قزد السبيل، قصد السبيل)، وربما أوحى التغير الصوتي بفرق دلالي نحو: (الغَلَطُ؛ خطأ عام، الغَلَتُ: خطأ خاص) بالحساب لدى بعض اللغويين". نلاحظ أنّ التغيّر الصوتي سبب من أسباب التغير الدلالي.

- **الأسباب الاشتقاقية:**" أي اكتشاف المعاني القديمة للكلمات، وله أهمية قليلة في تغير المعنى حسب الدارسين نحو قول العرب:" ضربه فَأَشْوَاهُ بمعنى أصاب شواه **{** ج مفرده شواة: أطراف الجسد: اليدان، الرجلان، ظاهر الجلد **}** ومنهم من يفهمها: ضربه فأحرقه كما يشوى اللّحم في النّار" فلتقارب الاشتقاقين، من شَوَى (يُشوى)، وأَشْوَى (يَشوي) المزيد، حصل تغير في الدلالة، ومع مرور الزمن هجرت الثانية (بمعنى أصاب شواه)، وبقيت الأولى" [2] مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ التقارب الاشتقاقي سبب من أسباب التغير الدلالي.

---

[1] **حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م، ص: 135.**

[2] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص: 114.**

- **الأسباب السياقية:** نحو {كلمة الفشل} أصل معناها الضّعف غير أنّ كثرة استشهاد النّاس بها

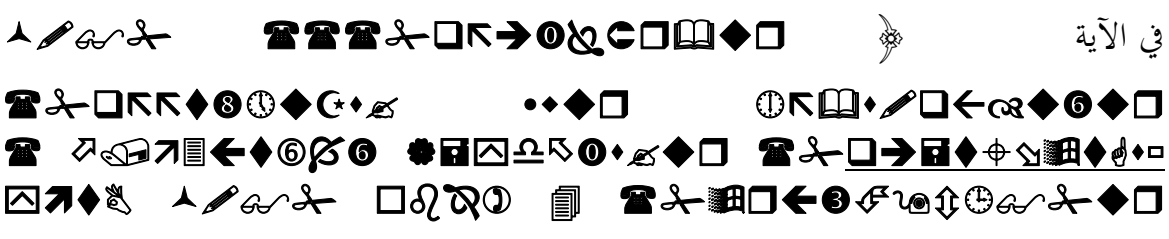

بمعنى [1] نرى أنّ كلمة فشل أصبحت تستعمل

الإخفاق، جعلت معناها يتغيّر إلى هذا الأخير، ونحو استخدام (**Tanks**) (دبابات)، وهي تسمية ظهرت بسبب قرار سلام في الحرب العالمية الأولى لخداع الألمان بأن يظنوا صهاريج الماء (**Water– Tanks**) قد أرسلت، فشاعت بعد ذلك للدبابات. نلاحظ أنّ الكلمات تتغير دلالتها بحسب السياق الذي وضعت فيه.

ب / الخارجية: ترتبط بالأسباب الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية.

- **الأسباب الاجتماعية:** "هي أهمّ العوامل جميعا، وأفردها كلّ الباحثين بالذكر، فقد تنتقل الدلالة من المحسوس إلى المجرد، وربما العكس أو يحدث توسيع دلالة اللفظ وربما تضييقها، ومثال ذلك لفظ السّفر في أصل معناه مرتبط بالسفور والجلاء والركوب وامتطاء ظهر الدابة، ولكنه اليوم مرتبط بمفهوم النقل"[2]. نلاحظ أنّ الأسباب الاجتماعية هي انتقال الدلالة من المحسوس إلى المجرد أو العكس.
- **الأسباب التاريخية:** "هي انتقال الألفاظ وتطوّر معانيها من عصر إلى عصر، أو من فترة إلى فترة؛ حيث يحدث ما يحدث من تغيّر في حياة النّاس وأنماط سلوكهم نحو كلمة (ريشة) التي نقلت من معناها الأصلي إلى (أداة للإبداع) لأنّ معناها الأصلي لم يعد مستغلا، بقدر وظيفتها التاريخية، وفي العصر الإسلامي كذلك حدث تغيّر كبير في مدلولات ألفاظ الناس التي كانت موجودة قبل الإسلام نحو الاصطلاحات الفقهية (الطهارة، العِدّة، الحضانة، النفقة، الإعتاق، الوديعة، الفريضة...) وألفاظ

[1] **سورة الأنفال، الآية: 46، رواية حفص.**

[2] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص: 114.**

(المؤمن، والمسلم، والكافر، والفاسق، الحج، الصلاة، الصوم) التي تغيرت معانيها جميعا".[1] نلاحظ أنّ الكلمات تستعمل حسب وظيفتها التاريخية.

- **الأسباب النفسية:** قد تتأفف مشاعر المجتمع اللغوي وأحاسيسه من دلالات بعض الألفاظ، لما تثيره من اشمئزاز وإيحاء نفسي كريه، وهي مايطلق عليها باللاإمساس ولا يعد اللاإمساس — في حدّ ذاته- عاملا مباشرا في تغيّر المعنى، وإنما لنفور المجتمع اللغوي من اللفظة أو الكلمة المستقبحة الدلالة، يستبدلها بألفاظ لها معنى آخر، له قابلية لدى المجتمع اللغوي، وهذا ما يؤدي إلى تغير المعنى[2] نحو:﴿ ﴾[3] بمعنى الحدث الأكبر والحدث الأصغر" أي نساؤكم موضع زرع لكم، تضعون النطفة في أرحامهن، فيخرج منها الأولاد بمشيئة الله.

نلاحظ أنّ الأسباب النفسية لها دور كبير في التغير الدلالي وذلك بتغيير الكلمات المستقبحة الدلالة بكلمات محبوبة لدى المجتمع.

- **الأسباب الثقافية:**

"يتمّ انتقال اللّغة من فترة تاريخية إلى فترة أخرى، ومعنى ذلك أن تلتقي ثقافتان، وبالتالي فإنّ للأسباب الثقافية حينها دورها في التغيّر الدلالي، مثل ما أتى به الدين الإسلامي من ألفاظ جديدة نحو: (الأمير، الخليفة، بيت المال، أهل الذّمة، أهل الكتاب...) ويضاف إلى ذلك الألفاظ الواردة بالاقتراض؛ حيث تدعو الحاجة إلى اللجوء إلى ألفاظ أجنبية، ويُقترض منها ما يخدم الحاجة وأحيانا مالا يخدمها، وكثيرا ما تَعْمَدُ اللّغة المقترضة إلى الألفاظ المقترضة فتحوّر من بنيتها وتجعلها على نسيج كلماتها، وقد سمّى العرب هذا النوع من الألفاظ بالمعرّبة، نحو: البرتقال: فاكهة بأقصى الشرق، جلبها البحّارة، وسميت بحّارة البرتغال.

---

[1] **المرجع نفسه، ص: 115.**

[2] **حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 137.**

[3] **سورة البقرة، الآية: 223.**

الشاي: في الفارسية والتركية (تشاي)، الريال: عملة لنقد مغربي قديم مأخوذ من (**Royal**) بمعنى الملكي".[1]نلاحظ أنّ الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى التغير الدلالي هي الاقتراض والتعريب.

علم الدلالة في التراث العربي:

يوجد عدّة علماء تناولوا علم الدلالة في التراث العربي، وهذا يتَمَظْهَرْ في مؤلفاتهم، ومن أهم العلماء الذين تناولوا هذا العلم ما يلي:

- **الجاحظ**:"إنّ الدلالة كامنة مستترة لا ظهور لها دون العلامة التي تجسدها وتحققها في الواقع اللغوي، هذه العلامة عند الجاحظ تشمل كل الوسائل التعبيرية الممكنة، اللغوية وغير اللغوية، وبذلك يكون قد أوضح المسألة الدلالية في بعدها الكلي وهو ما أضحى يعرف بعلم الرموز"[2]

و أرجع الجاحظ جميع أصناف الدلالات إلى خمسة أشياء هي: (اللفظ، والإشارة، والعقد، والخط و الحال) يقول الجاحظ:" جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لاتنقص ولاتزيد، أولها: اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة، والنصبة هي؛ الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقتصر على تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها وحلية مخالفة لحلية أختها..."[3]

كما أنّ"الدلالة في أصلها عند الجاحظ نوعان: الدال لفظ، والدلالة لفظية والنوع الثاني: الدلالة ليست لفظا؛ دلالة الخطوط "القلم"

الخط: ويعني بها دلالة الكتابة على المكتوب كدلالة رسم "الباء" على صوته.، دلالة العقود وهو نوع من العد بأصابع اليدين على نحو ما يفعل المبتدئون في تعلم الحساب، دلالة "النصبة" وهي الحال

---

[1] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص: 117.**

[2] **منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط،2001م، ص: 126-125.**

[3] **طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة – في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، ص:22.**

الناطقة بغير اللفظ والمشير بغير اليد، كما هو الحال في الصفرة على وجه المريض أو المذعور" [1] مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الجاحظ قسم الدلالة إلى خمسة أصناف وهي اللفظ والإشارة والعقد والخط و الحال. يقول الجاحظ:"...فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع فالبيان على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ورقة المدخل يكون إظهار المعنى الخفي هو البيان"[2]

-ابن جني: (ت 382هـ):

يقول **ابن جني** في الجزء الأول "الخصائص":" إنّ العرب كما تُعنى بألفاظها فتصلحها وتهذبها وتراعيها ونلاحظ أحكامها بالشعر تارة، وبالخطب أخرى، والأسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها فإنّ المعاني أقوى عندها وأكرم عليها وأفخم قدرا في نفوسها" [3] مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ للمعنى أهمية كبيرة عند العرب.

" فأول ذلك عنايتها بألفاظها، فإنها لما كانت عنوان معانيها وطريقها إلى إظهار أغراضها، ومراميها، أصلحوها ورتبوها وبالغوا في تجبيرها وتحسينها ليكون ذلك أوقع لها في السمع، وأذهب بها في الدلالة على القصد" [4] يبدو أن ابن جني يرى أن "الدلالة على القصد" أكرم غايات اللغة وأقوى أهدافها وفي موضوع ثان من "الخصائص" ينبه ابن جني إلى الفرق بين الدلالة اللفظية، والصناعية والمعنوية". [5]

---

[1] **صالح سليم عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2007م، ص: 41.**

[2] **الجاحظ، البيان والتبيين، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 1968، ج1 ص: 56.**

[3] **أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح/ محمد علي النجار،دار الكتاب العربي، بيروت، 1952م ، ج2، ص: 151.**

[4] **طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة – في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري–، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م، ص: 25.**

[5] **محمد محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، 1993م، ص: 77.**

فيقول:" أعلم أنّ كل واحدة من هذه الدلائل معتد، مراعي مؤثر إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب، فأقواهن "الدلالة اللفظية"، ثم تليها "الصناعية" ثم تليها "المعنوية"[1]

ولنذكر من ذلك مايصح به الغرض، فمنه جميع الأفعال، ففي كل منها الأدلة الثلاثة: ألا ترى إلى "قام" دلالة لفظة على مصدره ودلالة بنائه على زمانه ودلالة معناه على فاعله".[2]نلاحظ أنّ ابن جني قسّم الدلالة ثلاثة دلالات منها الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية، إلاّ أنّ الدلالة اللفظية عنده هي أقوى الدلالات.

عبد القاهر الجرجاني: ت (371أو 474):

" أفاد عبد القاهر الجرجاني في الدلائل من المحاورات العقلية فيما يتصل بالدلالة اللغوية، واتخذ موقفًا علميًا فذاً، ذلك أنّه ثبّت قانونا دلاليا انتظرت الدراسات الحديثة ما يقرب عشرة قرون ليصاغ على يد العالم السويسري دوسوسير في مطلع القرن العشرين ألا وهو عشوائية الألفاظ وقيمتها العرفية الاجتماعية: فأشكال الكلمات ليست بدالة على شيء، ولا ترتبط في هيئتها وأصواتها بمدلولاتها (الأشياء والأفكار) وإنما يتم الربط بين هذه الأشكال اللغوية وما تدل عليه بالتفاهم الاجتماعي أي بالوضع اللغوي"[3]نرى أنّ عبد القاهر الجرجاني تحدث عن عشوائية الألفاظ وقيمتها في المجتمع ويرى أنّ أشكال الكلمات ليست دالة بل الربط بين هذه الأشكال وما تدل عليه في المجتمع. كما" اهتم الجرجاني بدراسة المعاني، وقدّم نظريته المعروفة "النظم" هذه النظرية التي ترى (البلاغة لاتعود إلى معانيها وبعد أن يلتئم شملها في نظم وأن ليس سوى توخي معاني النحو، وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم وأنه إذا رفعت معاني النحو وأحكامه مما بين الكلم حتى لا ترد فيها في جملة ولا تفصيل خرجت لكلم المنطوق ببعضها في أثر بعض في البيت من الشعر، والفصل من النثر من أن

[1] ابن جني، الخصائص، ص: 153.

[2] محمدمحمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا، ص: 77.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة سعد الدّين، دمشق، ط1، 1983م، ص: 13.

يكون هناك موجب ومقتض لوجودها في مواضعها" [1] الجرجاني جاء بنظرية النظم التي هي توخي معاني النحو.

"فالجرجاني يرى أنّ مدار البلاغة أو الجمال ليس في اللفظ أو في المعنى وإنما مدارها في العلاقة القائمة بين الألفاظ، وبين تلك الألفاظ والمعاني، وقد سمى تلك العلاقة "النظم" فذكر أنه (ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل)، أي مقتضى السياق والمقام بمعنى أنّ الدلالة نتيجة لضم الكلم بعضها إلى بعض، وسبيل ذلك توخي معاني النحو وأحكامه) فلا نظم في الكلم ولا ترتيب حق يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه سبب من تلك"[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا أن عبد القاهر الجرجاني قام بدراسة المعنى، وهذا يظهر في نظريته المشهورة ألا وهي النظم.

ابن خلدون (ت 808هـ):

يوضح ابن خلدون العلاقة القائمة بين المعاني المحفوظة في النفس، والكتابة والألفاظ ويحصرها في ثلاثة أصناف:

أ/ الكتابة الدالة على اللفظ.

ب/ اللفظ الدال على المعاني التي في النفس والضمير (الصورة الذهنية) وهذه المعاني إن لم تكن مجردة فإنها تدل على موجود في الأعيان وعلى هذا الأساس فالصنف الثالث للدلالة.

ج/ المعاني الدالة على الأمور الخارجية.[3]

---

[1] **أحمد أحمد بدوي، عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة، الدار المصرية، القاهرة، دط، دت، ص: 11.**

[2] **عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، دط، دت، ص: 85.**

[3] **منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2010م، ص: 41.**

كما يوضح ابن خلدون في المقدمة "أنّ علم البيان هو علم حادث في الملة بعد علم العربية لأنّه متعلق بالألفاظ وما تفيده، ويقصد بها الدلالة عليه من المعاني؛ وذلك أنّ الأمور التي يقصد المتكلم بها إفادة السّامع من كلامه هي إمّا تصور مفردات تسند ويسند إليها، ويفضي بعضها إلى بعض والدالة على هذه هي المفردات من الأسماء والأفعال والحروف". [1] ويعطي ابن خلدون للخط والكتابة أبعادا مهمة في العملية التواصلية، باعتبارها أداتين مهمتين من أدوات التعليم والتعلّم، الشيء الذي كان يشغل فكر ابن خلدون كثيرا بقوله معرفا "الخط" وأداءه للدلالة: الخط وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية، فابن خلدون يصنف الخط في المرتبة الثانية وذلك في تأديته للدلالة اللغوية بعد الألفاظ، فالخط دال على الألفاظ والألفاظ دالة على المعاني" [2] نلاحظ أن ابن خلدون أعطى أهمية كبيرة للخط والكتابة، لأنهما يمثلان أداتين مهمتين من أدوات التعليم والتعلّم.

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)

" لقد أرسى الخليل بن أحمد والغيورون من علماء العربية القدماء — رحمهم الله ورضي عنهم وأرضاهم– دعائم الدرس اللغوي في أصواته وصرفه، ونحوه، ودلالته ومعجمه لتيسير تعليم هذه اللغة الشريفة (العربية) وتعلمها حرصا منهم على أن تبقى على ألسنة الناطقين بها سليمة خالية من اللحن، ليحذو من ليس بعربي حذو العرب في لغتهم فينطق كما ينطقون، ويعبر كما يعبرون". [3]

بالإضافة إلى ماقام به في كتاب (العين)، "وهو أوّل تصنيف في المعاجم، ويدرج في صميم الدرس الدلالي؛ حيث اعتمد في بيان دلالات ألفاظه على مبدأين:

– مبدأ المخارج في ترتيب الألفاظ، بدءاً بالعين بعدِّه صادرا من أقصى الحلق.

---

[1] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، ص: 445.

[2] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص: 41.

[3] خليل أحمد عمايره، في التحليل اللغوي –منهج وصفي تحليلي– ، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1407هـ، 1987م، ص: 17.

-مبدأ التقليبات في الكلمة الواحدة (كَتَبَ) مثلا يصدر عنها (كتب وكبت وتبك، وبكت وبتك) بمجموع ستة ألفاظ ويشير إلى المهمل فيها والمستعمل". [1] نلاحظ أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي ركّز على الدلالة الصوتية من خلال مبدأ المخارج ومبدأ تقليبات الكلمات.

أحمد بن فارس (ت 369هـ):

"ما قدّمه في معجمه (مقاييس اللغة) وهو معجم في صميم الدرس الدلالي؛ حيث يقوم على مبدأ هام في المعاجم اللغوية: وهو تحديد المجال الدلالي العام للفظ، بتحديد جذره، ثم يورد المعاني الجزئية من هذا المجال العام للكلمات الأخرى المشتقة منها. وهو عمل لايختلف عما تقدمه نظرية المجال الدلالي الحديثة، نحو مادة (طلب) " الطاء واللام والباء أصل واحد، يدلّ على ابتغاء الشيء، ويقال طلبت الشيء أطلبه طلبا، وهذا مطلبي، وهذه طِلبتي، وأطْلَبْتُ فلانا بما ابتغاه؛ أي أسعفه به، وربما قالوا: أطلبته إذا أحوجته إلى الطلب وأطلب الكلأ، تباعد عن الماء حتى طلبه القوم، وهو ماء مُطلب..."[2] مما سبق ذكره يتبين لنا أنّ ابن فارس ركّز على الإطار الدلالي للفظ (من خلال تحديد جذر اللفظ ومعناه).

كما اهتم ابن فارس بالدلالة المحورية في معجمه مقاييس اللغة" بنى **ابن فارس** استنباط الدلالة المحورية للجذور الدلالية من خلال مبدأين هما: الأصل والقياس، الأصل أو أصول تدل على معانيه المستعملة في اللغة والأصول في مجملها غير متناسبة من حيث التنظيم والترتيب والحديث عنها، أما القياس فقال فيه ابن فارس في كتابه الصاحبي" أجمع أهل اللغة إلّا من شذّ منهم أنّ للغة العرب قياسا، و أنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأنّ اسم الجن مشتق من الاجتنان" [3] نلاحظ أنّ ابن فارس تناول في معجمه مقاييس اللغة الدلالة المحورية، من خلال الأصل والقياس.

لمحة تاريخية عن العناية بالدلالة حديثا:

---

[1] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص: 45.**

[2] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص: 45.**

[3] **عبد الكاظم الياسري و حيدر جبّار عيدان، عناية أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة بالدلالة المحورية، مجلة آداب الكوفة، العدد 2، العراق، ص: 18-19.**

"ينبغي تكرار الإشارة إلى أنّ علم الدلالة علم حديث النشأة، وهو وليد القرن التاسع عشر ميلادي، حين ظهر مصطلح (**sémantique**) في مقال(**Michel Bréal**)عام 1883م، ولكن الاهتمام بموضوع الدلالة والمعنى اهتمام قديم قِدَمَ الدراسة اللسانية، وفيما يلي كرونولوجيا موجزة عن ظهور هذا العلم حديثا وتطوره في أوروبا، وأمريكا بالوقوف على أعلامه ومؤلفاتهم التي أسسوا بها له":[1]

1. "جهود **ماكس مولر**: وذلك في كتابيه (**the sciense of language**)العلم واللغة 1862م، وكذلك في كتابه الآخر(**the science of thought**) العلم والفكر 1887م.

2. أما اللغوي الفرنسي **ب ميشيل بريل** "**m Bréal**" فقد وضع مقالة في الدلالة بعنوان (**Essai de sémantique**في سنة 1897م حيث اهتم فيها المؤلف بالبحث في دلالات الألفاظ في اللغات القديمة، تلك التي تنسب إلى فصيلة اللغات الهندوأوروبية، كاللغات اليونانية واللاتينية والسنسكريتية وغيرها، ويعدّ بحثه هذا من البحوث الرائدة في دراسة علم الدلالة." [2] يعد ميشال بريال من أوائل العلماء الذين أولو اهتمامهم بعلم الدلالة من خلال بحثه في دلالة الألفاظ اللغات القديمة.

3. "**الألماني رايسج**: الذي درس الدلالة تاريخيا، واهتم بالتطور التاريخي للكلمات والقواعد العامّة التي تفسر تغيّر المعنى. مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ رايسج اهتم بأصل الدلالة.

4. **السويدي أدولف نورين**:" قدّم كتابا ضخما عنوانه " لغتنا"، اهتم في قسم كبير منه بدراسة المعنى، مستخدما مصطلح (**semology**) ،وكان مؤسسا في كثير من أفكاره؛ حيث طورت بعده إلى نظريات من طرف لغويين أوروبيين وأمريكان" [3] نلاحظ أنّ أدولف نورين اهتم بدراسة المعنى وهذا يتجلى في النظريات التي ظهرت عند اللغويين الأوروبيين والأمريكان.

---

[1] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص: 49.**

[2] **حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 25.**

[3] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص: 52.**

5. **"أما ستيفن أولمان :"** في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين فقد شهد علم الدلالة على يديه بحق تقدما ونضوجا، حيث يعدّأولمان من أبرز المهتمين بدراسة المعنى ومشكلاته، في النصف الأول من القرن العشرين، وقد ظهرت اهتماماته بدراسة المعنى، في مؤلفات خصصها بأكملها لدراسته، فثمة كتابان يحملان عنوانا صريحا بالمصطلح الذي شاع فيما بعد بعلم الدلالة الأول وهو: الدلالة والثاني: أسس علم الدلالة إلى جانب مؤلف ثالث بعنوان (**words and ther use**) الذي ترجمه إلى العربية الأستاذ الدكتور: كمال بشر تحت عنوان: دور الكلمة في اللغة سنة 1962."[1] نلاحظ أنّ ستيفن أولمان ساهم مساهمة كبيرة في علم الدلالة من خلال دراسة المعنى ومشكلاته وقد ظهر ذلك في مؤلفاته.

كما "لا ينبغي أن نغفل عن ما قدمه دي سوسير في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة من ملاحظات هامة في المعنى وتطوره، وطرق دراسته (الآنية التطورية) وقضايا أخرى كثيرة مبثوثة في محاضراته عن الدلالة.والناقدان الانجليزيان: أوجدن و ريتشاردز في كتابهما معنى المعنى الصادر عام 1923م، وقد شمل هذا الكتاب ستة عشر تعريفا للمعنى، وكذلك ما وضعه مالينوفسكي في الكتاب نفسه، من تعليقات على مباحث دلالية ذات أهمية بالغة" [2]مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ العديد من العلماء اهتموا بالمعنى منهم دي سوسير والناقدان ريتشاردز وأوجدن.

موضوعات علم الدلالة:

" إنّ موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى وملابساته، وما يمكن أن يرتبط بالرموز اللغوية لتأدية المعاني الكافية للتواصل الناجح، وهذه الرموز ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى الإنسان وقد قيل:" الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها، وعرّفت اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية العرفية"[3]

[1] **حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 26.**

[2] **خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، ص: 52.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 25.**

- و"المعنى اللغوي كما هو معروف موضوع يتعلق بكل شيء في حياة الإنسان، ثقافته وخبراته وقيمه ومثله وعاداته وتقاليده...الخ، وليس من السهل على الدارس أن يحدد هذا كله، والمعنى هو الصورة الذهنية التي يقابلها اللفظ أو الرمز أو الإشارة ومنه دلالة اللفظ على المعنى الحقيقي، والمجازي، ودلالة القول على فكر المتكلم، ودلالة اللافتات المنصوبة في الطريق على اتجاه السير، ودلالة السكوت على الإقرار، ويحدد جورج مونان المعنى بالقيمة التي يتخذها المدلول في سياق واحد."[1]

- الكلمة:

كموضوع أول للدلالة: "عند الكثيرين الموضوع الأول للدلالة هو الكلمة، والدلالة ستكون إذن دور أساسي لتحديد القواعد المنظمة لدلالة الكلمات فيما بينها، والفرضية على أساس هذا الاتجاه هي كالتالي: هناك بناءان في الواقع على مستوى البنية التشكيلية للصوت(الفونولوجيا) والمستوى الصرفي (المورفولوجي)، والمستوى النحوي، اللغة وهي متكامل، لماذا تكون هذه المستويات مختلفة في الدلالة؟

- لمّا وضعت هذه الفرضية واجه الباحثون في علم الدلالة تناقضا من جهة بعض اللسانيين ارتضوا قواعد التنظيم مهما كانت مفردات اللغة ومحتواها (الدلالة)"[2].

تعتبر الكلمة موضوعاً أوليا لعلم الدلالة فهي وحدة للتحليل، بسبب الاختلافات في مستويات الدلالة (الصوتي والصرفي، والنحوي، والمعجمي).

ومن جهة أخرى، كثير من اللسانيين يرون أنه من العبث أن نظن أنّ هناك إمكانية التحليل الكامل للنموذج البنيوي، لهذا التنظيم للدلالات من خلال المعجم".[3]

الجملة:

الجملة موضوع أوّل للدلالة:

"بالنسبة لبعض الدلاليين الدلالة يجب أن تهتم أولا وقبل كل شيء بالكلمة، في حين هناك آخرون يرون أنّه حتى ولو كانت دلالة الكلمات لها أهميتها، ولها الأفضلية إلا أنها لابد أن تكون

---

[1] **المرجع نفسه، ص: 25.**

[2] **المرجع السابق، ص: 26.**

[3] **كلود جرمان، علم الدلالة، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ط1، 1997م ، ص: 24.**

موافقة لدراسة الدلالة على مستوى التعبير".[1] كما أنه "توجد صياغات متعددة للطريقة التي بها تتركب الدلالة المعجمية في صورة تأليف مطرد التعقيد، من مكونات دلالية بغية أن ترسم لدلالة الجملة، إلا أنّ جميع من خططوا من اللسانيين لوضع هذه الصورة يشبه أنهم قد ذهلوا عن أهم الوسائل المتضمنة في تحديد التأويل الراجح للجمل وتخصيص أحد محاملها الجائزة، والطريقة التي أشار بها بيروش إلى أنّ العلاقات الدلالية بين الدلالة المعجمية، ومعنى الجملة ينبغي التعبير عنها بشكل بيّن، وأن تثبت على نحو ما ثبوتا واضحا".[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الجملة هي أيضا موضوع أوّل لعلم الدلالة، والطريقة التي تترتب وفقها معاني الكلمات لتكون معنى.

ويرتبط علم التطور الدلالي باللغة، التي هي وسيلة للتواصل وهي مرآة للمجتمع، حيث أنّ تطور الحياة يؤثر بشكل كبير على تطور اللغة أيضا، فتطور الدلالة ظاهرة شائعة في كل اللغات، فالتطور الدلالي جزء من علم الدلالة.

-التطور الدلالي:

" اللغة وسيلة وأداة التواصل بين الأشخاص، حيث تعتبر اللغة الأداة الحية للتعبير عما يدور في الأذهان، والعقول، وعما يختلج النفس والفؤاد من عواطف وأحاسيس، والتطور اللغوي لا يصيب مستوى معين من اللغة بل إنه يمس جميع المستويات اللغوية على اعتبار ارتباطها ارتباطا وثيقا، وأساسيا لنجاح العملية الكلامية، لكن الذي يجب أن يكون في الحسبان أن هذا التطور والتغير لا يكون فجائيا أو أنه يكون تلقائيا بل إنه يسير وفق قوانين وأسس منطقية مقنعة". [3] نلاحظ أنّ التطور الدلالي يصيب جميع مستويات اللغة، وهذا التطور يجب أن يكون منطقي ومقنع.

مفهوم الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي:

---

[1] **المرجع نفسه، ص: 24.**

[2] **راث كيمبسون، نظرية علم الدلالة (السيمانطيقا)، الدار العربية للعلوم (دار الأمان)، الرباط، ط1، 2009م، 153.**

[3] **نادية مرابط، علوم اللغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، دط، دت، ص:281.**

"هو مجموعة من المفاهيم تنبني على علائق لسانية مشتركة، ويمكن لها أن تكون بنية من بِنَى النظام اللساني، كحقل الألوان، وحقل القرابة العائلية، وحقل مفهوم الزمان، وحقل مفهوم المكان وغيرها. فالحقل الدلالي أو المعجمي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عام يشملها فمصطلح (**اللون**) مثلا في اللغة العربية يضم ألفاظا مثل: أحمر، أبيض، أسود، أزرق، أخضر، أصفر...الخ إذن هذا المصطلح أو اللفظ العام "لون" هو حقل الألوان" [1] من هنا نستنتج أنّ الحقل الدلالي هو مجموعة من المفردات تشترك في الدلالة. كما يعرفه اللغوي **جون لاينز** بالقول "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية تعبر عن مجال معين من الخبرة، أي أنه: مجموعة مجتزأة من ألفاظ اللغة تسودها علاقة معنوية واحدة متجانسة أو متقاربة على الأقل، ويمكن استخدام أكثرها في موضوع معين".[2] نلاحظ أنّ الحقل الدلالي عند جون لاينز هو مجموعة من الكلمات التي تربطها علاقة معنوية تكون متجانسة أو متقاربة. "كما توجد جملة من المبادئ يتفق عليها أصحاب نظرية الحقول الدلالية منها:

1) لا وحدة معجمية (**lexeme**) عضو في أكثر من حقل.

2) لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3) لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4) استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.[3]

من هنا نستنتج أنّ لنظرية الحقول الدلالية عدة مبادئ.

---

[1] **نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: 372.**

[2] **إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 20110م، ص: 220.**

[3] **نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: 372.**

الفصل الثاني
دلالة الجملة الاسمية

- ماهية الجملة الاسمية.
- أركان الجملة الاسمية.
- دلالة الجملة الاسمية.
- تفسير علماء النفس واللغويين للجملة.

يعد علم النحو أحد علوم اللغة، وهو لسان الأمة العربية ويعتبر اللحن السبب الأول في تدوين اللغة وجمعها وعلى استنباط قواعد النحو وتصنيفها، كما يعنى النحو بالنظر في أواخر الكلم، ويقوم بصياغة المفردات وبناء الجمل وكتابتها في فقرات، بحيث يساعد النحو على سلامة النطق والتحدث والقراءة، وصحة الكتابة كما تعرض علم النحو للعديد من القضايا النحوية منها الجملة الاسمية.

ماهية الجملة الاسمية:

قبل أن نتحدث عن الجملة الاسمية لابد أن نذكر الكلام وما يتألف منه، وهذا ماتطرق إليه ابن مالك في ألفيته كما يلي:

كَـلَامُـنَا لَـفْـظٌ مُـفِـيـدٌ كَـ "اسْتَـقِـمْ" وَاسْـمٌ وَ فِعْلٌ ثُمَ حَرْفٌ، الكَلِـمْ
وَاحِـدُهُ: كَـلِـمَةٌ، وَالـقَـوْلُ عَـمْ وَكِـلْـمَـةٌ بِـهَـا كَـلَامٌ قَـدْ يُـؤَمْ
بِالْجَرِّ وَ الـتَّـنْـوِيـنِ وَالـنِّـدَا وَ (أل) وَمُـسْنَـدٍ للاسْـمِ تَمْـييزٌ حَـصَـلْ
بِتَا "فَعَلْتَ" وَ "أَتَتْ" وَ يَا "افْعَلِـي" وَنُـونِ "أَقْـبَلَـنَّ" وفِعْـلٌ يَـنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ (هَلْ) وَ (فِي وَ(لَمْ) فِـعْـلٌ مُـضَارِعٌ يَلِي (لَمْ) كَ (يَشَـمْ)[1]

من خلال ألفية ابن مالك نرى أنّه تطرق إلى الكلام ومايتألف منه (اسم، فعل، حرف).

وقدتم شرح هذه الألفية من قبل العديد من علماء النحو منهم ابن عقيل الذي شرحها كما يلي:

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يَحْسُنُ السكوتُ عليها، فاللفظ: جنس يشمل الكلامَ والكلمةَ والكلمَ، ويشمل المهمل كـ (**ديز**) والمستعمل كـ (**عمرو**)، ومفيد: أخرج المهمل، و(**فائدة يحسنُ السكوت عليها**) أخرج الكلمة، وبعض الكلم وهو ماتركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو: **إنْ قَامَ زَيْدٌ**. ولايتركب الكلام إلّا من اسمين، نحو (**زيد قائم**)، أو من فعل واسم كـ (**قائم زيد**) وكقول المصنف: (**استقم**) فإنه كلام مركب من فعل أمر

[1] **ابن مالك، متن ألفية ابن مالك، ضبطها وعلّق عليها: عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2006م، ص:01.**

وفاعل مستتر، التقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول (**فائدة يحسن السكوت عليها**) فكأنه قال: (**الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم**)[1] كما شرح **المكودي** ألفية ابن مالك كما يلي:" فقوله كلامنا يعني الكلام عند النحويين، فاكتفى عن ذلك بإضافته إلى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره وهو (**نا**) وقوله لفظ: مخرج لما ليس بلفظ كالإشارة وقوله مفيد: مخرج لما لافائدة فيه كقولنا النار حارة، وشمل قول مفيد: الفائدة التي يحسن السكوت عليها وهي التركيبية فائدة دلالة الاسم على مسماه كزيد، ولذا احتاج إلى إخراج الثاني بقوله: كاستقم. فالمثال تتميم للحد وفاقا للشارح لاتمثيل بعد تمام الحد خلافا للمرادي، وقوله: واسم وفعل ثم حرف الكلم، الكلم مبتدأ والخبر مقدم عليه، وهو اسم وفعل ثم حرف، والمراد أسماء وأفعال وحروف وثم بمعنى الواو"[2]

من خلال شرح ألفية ابن مالك يتضح لنا أنا الكلام هو اللفظ المفيد

الكلام وما يتألف منه:

أنّ الكلام يتألف من عدة عناصر منها: الكلمة، والكلام أو (الجملة)، والكَلِم، والقول.

1. **الكلمة**: يعرفها مصطفى الغلاييني بأنها لفظ يدلّ على معنى مفرد [3] كما يعرفها النحويون بأنّها قول مفرد أو هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وقد تطلق الكلمة ويراد بها الكلام على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الشيء باسم جزئه، قال تعالى: ﴿ ﴾[4] أي لا إله إلا الله،وذلك بإعلاء شأن الإسلام وقال صلى الله عليه وسلم:" **الكَلِمَةُ الطَّيِبَةُ صَدَقَةٌ**" وفي الحديث أصدق كلمة قالها لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل[5]

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تع: نوري حسن حامد المسلاقي، دار ابن حزم، ليبيا، ط1، 2009م، ص: 22.

[2] المكودي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك –في النحو والصرف–، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2007م، ص: 08.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط28، 1993، ص: 12.

[4] سورة التوبة، الآية: 40.

[5] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2، 2007م، ص:12.

وتطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى: ﴿ ﴾

﴿ ﴾[1] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ ﴾

﴿ ﴾[2] وفي الاصطلاح على القول المفرد، والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف ،سواء الدال على معنى كزيد أو لم يدل كدَيْزٌ مقلوب زيد، وقد تبيّن أنّ كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه،وذلك نحو زيد فإنّ أجزاءه وهي الزاي والياء والدال إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه، بخلاف قولك غلام زيد فإنّ كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا"[3]

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ الكلمة تطلق على الجمل المفيدة أي اللفظ الدال على معنى.

2. **الكلام:** جاء في" الخصائص"؛ "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الحمل، نحو: زيد أخوك وقام محمد وضرب سعيد وفي الدّار أبوك وصه ومه ورويد وحاء وعاء في الأصوات وحسّ ولبّ وأف وأوه، فكل لفظ استقل بنفسه وجُنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"[4]

من خلال تعريف ابن جني للكلام في كتابه الخصائص، نرى أنّ الكلام هو اللفظ المفيد، وقد سماه النحويون الحمل، كما أعطى أمثلة عن الكلام.

---

[1] **سورة المؤمنون، الآية:100.**

[2] **سورة المؤمنون، الآية: 100/99.**

[3] **ابن هشام الأنصاري، كتاب النحو الشهير بشرح قطر الندى وبل الصدى، دار الهدى، الجزائر، دط،2005م، ص:09.**

[4] **فاضل صالح السّامرائي، ابن جني النحوي، دار عمار، عمان، ط2، 2009م، ص: 287.**

والكلام عند النحاة هو" ما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة وقل ما يتألف منه الكلام اسمان نحو: محمد قائم، أو فعل واسم نحو: قام محمد ومنه قولك: استقم فإنّها جملة من فعل وفاعل".[1]

من خلال ماسبق يتضح لنا أن الكلام عند النحاة هو الكلام الذي اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة ويرون أنّ الكلام يتألف من اسمان أو فعل واسم.

كما أن الجملة هي" كل كلام نقرؤه أو نسمعه مكوّن من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد، وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى " جملة" فالجملة هي وحدة الكلام"[2]

من خلال التعريف يتبين لنا أنّ الجملة هي الكلام الملفوظ أو المسموع يتكون من وحدات تعطينا معنى مفيدًا وكل وحدة يطلق عليها جملة.

كما ذهب بعض من النحاة إلى أنّ الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام وذلك ما ذكره ابن جني في " الخصائص" أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد.وقال الزمخشري في "المفصل" الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة.[3]

من خلال تعريف الجملة عند قسم من النحاة نرى أنّ الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد، وهذا ما أكده ابن جني في كتابه الخصائص أي أنّ الكلام هو ما يسميه النحويون الجمل كما نرى أن الزمخشري في كتابه المفصل يرى أنّ الكلام هو الجملة.

الفرق بين الجملة والكلام:

[1] هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص: 11.
[2] أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م، ص: 12.
[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 12/11.

"والفرق بين الجملة والكلام أنّ (الجملة) ماتضمّن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذُكِرَ من الجمل، فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، و (الكلام) ماتضمّن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[1]

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ الفرق بين الكلام والجملة يكمن في أنّ الجملة موجود فيها الإسناد الأصلي حتى إذا كانت مقصودة لذاتها أو لا، أما الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته، ونستطيع أن نقول كل كلام جملة وليس كل جملة كلام.

كما قال **ابن هشام الأنصاري**:" الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد مادلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كقَامَ زيد والمبتدأ خبره كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضُرب اللص، وأقام الزيدان، وكان زيد قائما، وظننته قائما"[2] مما سبق ذكره نرى أنّ ابن هشام فرق بين الكلام والجملة وقال أن الكلام هو القول المفيد بالقصد، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله.

3. **القول**: جاء في "**الخصائص" لابن جني**:" أما القول فأصله أنّه كل لفظ مذل به اللسان تاما كان أو ناقصا، فالتام هو المفيد، أعني الجملة وما كان بضد ذلك نحو: زيد ومحمد، وإن...فكل كلام قول وليس كلّ قولٍ كلامًا"[3]

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ القول هو كل لفظ تاما كان أو ناقصًا، ونستطيع أن نقول كل كلام قول وليس كل قول كلاما.

كما يرد القول بمعنى " اللفظ الدال على معنى، وهو يعم الكلام والكلم والكلمة فكل ذلك قول. فالكلام قول والكلم قول والكلمة قول قال ابن مالك:" والقول عم" بل إنّ القول يطلق على ماهو

---

[1] **محمد سالم صالح، الدلالة والتقعيد النحوي – دراسة في فكر سيبويه–، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008م، ص: 138.**

[2] **عبد الحارس، الجملة العربية، الجامعة المحمدية، مالانج، دط، دت، ص: 05.**

[3] **فاضل صالح السّامرائي، ابن جني النحوي، ص: 288.**

أعم من ذلك فقد يطلق على حديث النفس فتقول "قلت في نفسي كذا وكذا، قال تعالى: ﴿ ♦♌❑↗☜❑→❶♦③◆❐ ☑❼♋✖ 🕮☼❐→▣☼❐☜⬀ ⬀••

﴿ 🗐 ↖✌❑→❶♦☼ ✦ ◆☪➔ ❶♋➔↖③[1]

ومعنى الآية هو "ألم ترى أيها الرسول إلى اليهود الذين نهوا عنه، ويتحدثون سرّاً بما هو إثم وعدوان ومخالفة لأمر الرسول؟ وإذا جاءك أيها الرسول هؤلاء اليهود لأمر من الأمور حيَّوك بغير التحية التي جعلها الله لك تحية، فقالوا: (السام عليك) أي: الموت لك ويقولون فيما بينهم: هلا يعاقبنا الله بما نقول لمحمد إن كان رسولا حقًا،تكفيهم جهنم يدخلونها، ويقاسون حرها، فبئس المرجع هي" [2]. وقد يطلق على الاعتقاد والرأي

فيقال: فلان يقول بقول أبي حنيفة، وفلان يذهب إلى قول مالك أي يعتقد ماكانا يريانه ويقولان به، وهذا قول الخوارج، أي اعتقادهم ورأيهم[3]

من خلال التعريف يتضح لنا أنّ القول هو اللفظ الذي يؤدي معنى، كما أن القول يطلق على حديث النفس وعلى الاعتقاد والرأي.

والقول هو"كل لفظ نطق به الإنسان؛ سواء أكان لفظا مفردا أم مركبا، سواء أكان تركيبه مفيدا أم غير مفيد، فهو ينطبق على الكلمة كما ينطبق على الكلام وعلى الكلم، فكل نوع من هذه الثلاثة يدخل في نطاق "القول" ويصح أن يسمى "قولا" على الصحيح، كما ينطبق أيضا على كل تركيب آخر يشتمل على كلمتين لاتتم بهما الفائدة؛ مثل:إنّ مصر...أو:قد حضر...أو:هل أنت فكل تركيب من هذه التراكيب لايصح أن يسمى كلمة لأنه ليس لفظا منفردا ولا يصح أن يسمى

[1] سورة المجادلة، الآية: 08.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن الحزم للنشر، ط1، 2003م، ص: 809.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 10/09.

كلاما لأنه ليس مفيدا ولا: كلما لأنه ليس مؤلفا من ثلاث كلمات وإنما يسمى قولا" [1] نلاحظ أنّ القول هو كلام نطق به الإنسان سواء كان مفيدا أم غير مفيد.

4. **الكَلِم**:هو"اسم جنس جمعي واحده كلمة ويطلق على ما كان من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان مفيدا أم لم يكن، فقولك (حضر محمد اليوم) كلام وكلم، وقولك (إن حضر محمد) كلم وليس كلاما"[2] من خلال التعريف يتبيّن لنا أنّ الكلم يطلق على ما كان متكون من ثلاث كلمات فأكثر، ولا يهم إن كان مفيدا أم لا.

كما نرى **أحمد الهاشمي** يعرف الكلم بأنه" اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد نحو: العلم يرقّي الإنسان، أو لم يُفِد نحو: لو ارتقى الإنسان- إذا كنتُ راقيًا"[3]

كذلك هنا نرى أنّ أحمد الهاشمي في مضمون قوله أن الكلم هو اللفظ الذي يتركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان مفيدا أو غير مفيد.

كما أنّ **عباس حسن** يعرف الكلم بأنه ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ سواء أكان لها معنى مفيد، أم لم يكن لها معنى مفيد، فالكلم المفيد مثل: النيل ثروة مصر، القطن محصول أساسي في بلادنا، وغير مفيد مثل: إن تكثر الصناعات..."[4]

نلاحظ أن جل تعريفات الكلم تتشابه، أي أن الكلم ما تركب من ثلاث كلمات سواء كان لها معنى مفيد أم غير مفيد.

كما يعرّفه عبد **الهادي الفضلي** بأنّه:" هو الجملة المؤلفة من ثلاث كلمات فأكثر سواء كانت تامة أو ناقصة مثل:(إنَّ النهار أمس...) و(أحاط الله بكل شيء علماً)"[5]

---

[1] **عباس حسن، النحو الوافي – مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة–،دار المعارف، مصر، ط3،دت، ج1، ص: 17.**

[2] **فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 09.**

[3] **أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص:11/10.**

[4] **عباس حسن، النحو الوافي – مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ص:16.**

[5] **عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980م، ص: 19.**

من خلال تعريف الدكتور عبد الهادي نهر للكَلِم يتضح لنا أنه هو الجملة التي تتكون من ثلاث كلمات فأكثر، سواء كانت تامة أو ناقصة، كما يتبين لنا أن جل تعريفات الكَلم تَصُّب في معنى واحد.

كما تتألف الكلمة من ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

- **الاسم**: "دار خلاف بين النحويين في اشتقاق كلمة (**اسم**) وكانوا في ذلك على رأيين، الأول: رأي البصريين: وذهبوا فيه إلى أنّ كلمة (**اسم**) مشتقة من (**السمو**)، بمعنى العلو والارتفاع، وعلى ذلك يكون وزنها هو (**رفع**)، لأن المحذوف منها هو لام الكلمة. والثاني: رأي الكوفيين: وذهبوا فيه إلى أنّ كلمة (**اسم**) مشتقة من (**السمة**) بمعنى العلامة، وعلى ذلك يكون وزنها هو (**على**)، لأن المحذوف منها هو فاء الكلمة".[1]

نلاحظ أنّ الاسم على رأيين: رأي البصريين هو كلمة مشتقة من السمو بمعنى العلو ، ورأي الكوفيين هو كلمة مشتقة من السمة بمعنى العلامة.

كما يعرف الاسم بأنه" ما يدل على معنى مستقل بالفهم، وليس الزمن جزءا منه كقلم ودواة"[2] من خلال التعريف يتضح لنا أن الاسم مادلّ على معنى وليس له زمن محدد.

كما يعرف الاسم "بأنه كلمة يسند ما لمعناها إلى نفسها نحو: زيدٌ قائم فقائم لمعنى زيد.وهو شخص مسنَدٌ إلى زيد لأنه خبر عنه، فأسند الخبر الذي لمعنى زيد إلى لفظ زيد"[3] بمعنى أنّ الاسم هو عنصر الإسناد.

وكذلك يعرّف الاسم بأنه "كل لفظ يدل على شيء يدرك بالحواس، أو بالعقل والزمن ليس جزءا منه، مثل: رجل، امرأة، محمد، ولد، بنت، طفل، طفلة..."[1]

---

[1] **زين كامل الخويسكى، مسائل نحوية وتصريفية –مهم للباحث في قضايا النحو والصرف–، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، دت، ص: 61.**

[2] **محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م، ص: 11.**

[3] **ابن عقيل بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، مكة المكرمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، 2001م، ص: 05.**

مما سبق ذكره يتبين لنا أن الاسم هو كل لفظ يدل على شيء يعرف بالحواس أو بالعقل، والزمن ليس أساسيا فيه.

خصائص الاسم:

للاسم عدة خصائص منها:

"الجرُّ والإضافة، فلا يضاف إلّا الاسم، والنّداء، والترخيم والندبة والاستغاثة، والتصغير، والنسب، والفاعلية، و المفعولية، وتعريف اللام والعَلَميّة والإضمار، والإبهام والتكسير، والتنكير، والتذكير، والتأنيث والتثنيةُ والجمعُ، وأصالة الإعراب والنَّعت، ورؤية مسماه بالعين، وظرفية المكان وظرفية الزمان، والمصدرية، والتعجب منه، والتنوين، والتركيب، والعدلُ، والتّمييز"[2]

مما سبق ذكره يتّضح لنا أن للاسم عدة خصائص تميزه عن غيره.

علامات الاسم:

للاسم علامات أهمها خمس، إذا وجدت واحدة منها كانت دليلا على أنّ الكلمة (اسم):

1) **الجر**: "فإذا رأينا كلمة مجرورة لداع من الدواعي النحوية عرفنا أنها اسم مثل: (كنت في زيارةِ صديقٍ كريمٍ) فكلمة: (زيارة) اسم؛ لأنها مجرورة بحرف الجر(في) وكلمة (صديقٍ) اسم؛ لأنها مجرورة؛ إذ هي (مضاف إليه)، وكلمة (كريم) اسم؛ لأنها مجرورة بالتبعية لما قبلها فهي نعت لها" [3]

نلاحظ أن الاسم يقبل الجر.

2) **أنه يقبل النداء:** "مثل قوله تعالى: ﴿ ﴾ [4]

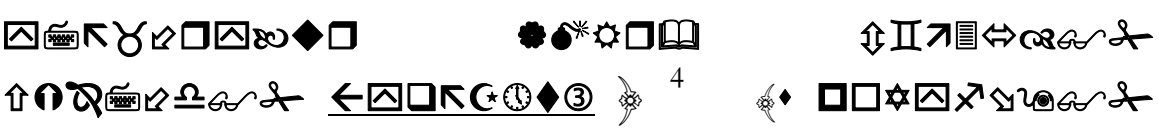

[1] سليمان فياض، النحو العصري – دليل مبسط لقواعد اللغة العربية– ، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، دط، دت، ص: 14.

[2] شهاب الدين أحمد بن إدريس، القواعد الثلاثون في علم العربيّة، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 2002م، ص: 89.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ص: 26.

[4] سورة الأعراف، الآية: 19.

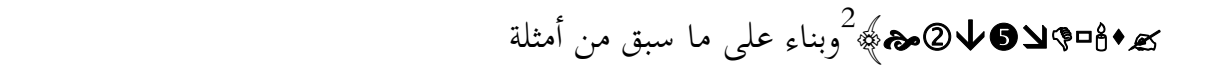

وبناء على ما سبق من أمثلة[2]

نستدل على أنه لا ينادى إلّا الاسم، أما الفعل والحرف فالا يناديان البتة"[3]

مما سبق ذكره يتضح لنا أن الاسم يقبل النداء ، والأمثلة السابقة توضح لنا ذلك منها (آدمُ) في سورة الأعراف و (نوحُ) في سورة هود و (شعيبُ) في سورة هود.

3) **التنوين**: "وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا، وتفارقه خطاً ووقفاً، لغير توكيد، نحو: زيدٌ ونحو: مررت بسيبويه وسيبويهٍ آخر ونحو: مسلماتٍ ونحو: حينئذٍ" [4] نلاحظ أنّ الاسم يقبل التنوين والأمثلة السابقة توضح لنا ذلك كما في قوله تعالى :

نلاحظ [5] في قوله تعالى (حينئذٍ) اسم فيه تنوين.

4) **قبول (ال)**:" مثل: رجل، كتاب، دار، حق. كل منها تقبل دخول (ال) عليها فتصير: الرجل، الكتاب، الدار، الحق"[6] نلاحظ أن الاسم يقبل دخول (ال) عليه بخلاف الفعل.

5)**يقبل الإسناد إليه**: "فإننا نسند إليه الاسم والفعل والجملة، مثال إسناد الاسم: جلس سعيدٌ فقد أسندنا فعل الجلوس إلى سعيد، فسعيد مسند إليه وجلس مسند، ومثال إسناد الفعل: محمد يدرس فقد أسندنا الدراسة إلى محمد. ومثال إسناد الجملة: نحن جلسنا فقد أسند الفعل جلس إلى

---

[1] سورة هود، الآية: 48.

[2] سورة هود، الآية: 87.

[3] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في النحو، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص: 88.

[4] كامل الكواري، الوسيط في النحو، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2008م، ص: 17/16.

[5] سورة الواقعة، الآية: 84.

[6] أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص: 15.

الضمير (نا) وأسندنا الجملة إلى الضمير نحن، فنحن مسند إليه وجملة جلسنا مسند"[1] نلاحظ أن الاسم يقبل الإسناد إليه، فقد نسند إليه الاسم والفعل والجملة.

-**الفعل**:"هو كل لفظ يدل على حدوث شيء، والزمن جزء منه، مثل: شَكَرَ، يشكُرُ، اشْكُرْ، أقام: أَقِمْ، استخرج: يَسْتَخْرِجُ، اسْتَخْرِجْ"[2] نلاحظ أن الفعل هو حدوث شيء وهو مقترن بزمن. و يعرّف كذلك بأنه هو" ما دل على معنى مقترن بزمن" نلاحظ أن الفعل يدل على معنى.

-علامات الفعل:

للفعل علامات تُميّزه، فمتى قبلت الكلمة علامة منها أو أكثر كانت فعلا وهذه العلامات هي:

1. "أن تتصل به تاء الفعل، مثل: قَرَأَتْ، قَرَأْتُ، قَرَأْتِ، قَرَأْتُمَا، قَرَأْتُمْ، قَرَأْتُنَّ.
2. أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة، مثل: المرْأَةُ نَالتْ حُقُوقَهَا.
3. أن تتصل به ياءُ المخاطبة، مثل: نَشِّئِي أبناءكِ على الشجاعةِ فإنّكِ تصنعينَ الرّجالَ.
4. أن تتصل به نونُ التّوكيد، مثل: لأسْتَسْهِلَنَّ الصّعْبَ، اصْبِرَنَّ على مشاقِّ العَمَل."[3]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ علامات الفعل هي: أن تتصل به تاء الفعل وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد.

-**الحرف**: " هو كل لفظ يدل على معنى غير مستقل بالفهم، فلا يظهر معناه ودلالته إلا مع غيره من الأسماء و الأفعال، مثل: من، إلى، عن، على، في، الباء، حتى، إنّ، أنّ، لكنّ "[4]

من خلال التعريف يتضح لنا أنّ الحرف هو أداة تدل على معنى ولا تظهر دلالتها إلا عندما تقترن بالأسماء والأفعال.

---

[1] **سالم عطية أبو زيد، الوجيز في النحو، ص: 89/88.**

[2] **هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، ص: 11.**

[3] **يوسف الحمادى وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1994م، ص: 03.**

[4] **سليمان فياض، النحو العصري، ص: 14.**

والحرف مثل:" قد، هل، في، لم، إن، إنّ وله أنواع خاصة به كذلك"[1] كما أنّ الحرف هو:" ما دلّ على معنًى في غيره، وليس له علامةٌ يتميّزُ بها، كما للاسم والفعل، وهو ثلاثة أقسام: حرفٌ مختصّ بالاسم: كحروف الجرّ، والأحرف التي تنصب الاسمَ وترفعُ الخبر، وحرف مُشترك بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحرفي الاستفهام"[2]

من خلال التعريف يتضح لنا أنّ الحرف ما دلّ على معنى في غيره وليس له علامة يتميز بها مثل الاسم والفعل، وهو ثلاثة أقسام: حرفٌ مختصّ بالاسم، والأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال.

إن الأسماء والأفعال تتميز بعلامات تميزها "أما الحرفُ فيتميز بأنه لا يقبل علامات الاسم، ولا علامات الفعل"[3] نلاحظ أن الحرف لا يقبل أي علامة من علامات الاسم أو الفعل.

إنّ الجملة في اللغة العربية إما اسمية أو فعلية، أو شبه جملة ونحن بصدد دراسة الجملة الاسمية.

مفهوم الجملة الاسمية:

" وهي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية نحو: **قوله تعالى:** ﴿ ✂✒✦☼🡐❑⓺🡓 ✂☺○○⌂☺🕓◆❑◆✂❀☞⓺🡕🡅⬧✝↰❒✂ﷺ[4] وهي تتكون من ركنين أساسيين وهما المبتدأ والخبر، ففي الآية المذكورة

اللهُ: لفظ جلالة مبتدأ مرفوع. **نورُ:** خبر المبتدأ مرفوع." [5] من خلال التعريف يتبين لنا أن الجملة الاسمية هي التي تبتدئ باسم.

---

[1] **أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص: 13.**

[2] **مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: 12.**

[3] **يوسف الحمادى وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص: 03.**

[4] **سورة النور، الآية: 35.**

[5] **محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م، ص: 27/26.**

وهي"الجملة التي بُدِئَتْ باسمٍ صريحٍ، نحو:(**زيدٌ قائمٌ**) أو مؤول نحو قوله تعالى: ﴿ ☎ ⬀🕆→⧖⅄๛ ≺❸⬀❷🖂⌘ ☎✂❑↖✎❑❶🕒♦✍ᘜ❒🕮◆❑ ﴾[1] أو بوصفٍ رافعٍ لمكتفى به؛ نحو:(**أقائمٌ الزّيدان؟**) أو اسم فعلٍ؛ نحو:

(**هَيْهَاتَ العَقِيقُ**) ، وإذا دخل عليها حرْفٌ؛ بقيت على اسميَّتها، ولا تتغير التّسمية؛ سواء أغيّر هذا الحرفُ الإعرابَ دون المعنى؛ نحو: (**إنّ زيدًا قائمٌ**)، أم غيَّرَ المعنى دون الإعراب؛ نحو:(**هَلْ زيدٌ قائمٌ؟**) أم غيرهما معا نحو: (**زيدٌ قائمًا**)، أم لم يُغيّره واحدا منهما؛ نحو: (**لَزَيدٌ قائِمٌ**)[2]

كما أنّ "الجملة الاسمية تبدأ باسم، ومع ذلك فربما احتوت في داخلها على أفعال وحروف، وهذا الاسم الذي تبدأ به الجملة يسمى المبتدأ، ولا تتم الجملة إلا بورود الخبر ربما يتأخر كثيرا، إذا كانت الجملة طويلة ولكنه لابد أن يأتي في النهاية، إذن فالهيكل الأساسي للجملة الاسمية يتكون من المبتدأ والخبر"[3] من خلال تعريف الجملة الاسمية يتضح لنا أنّها هي كل جملة ابتدأت باسم فهي جملة اسمية، وهي تحتوي على ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر.

الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما، جملة اسمية وجملة فعلية، فالجملة الاسمية هي التي تكون مبدوءة باسم، أما الجملة الفعلية فتكون مبدوءة بفعل غير ناقص.

أركان الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم، يخبر عنه بحديث أو بشيء ما، وتتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر.

---

[1] **سورة البقرة، الآية: 184.**

[2] **باسم موسى الخوالدة وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م، ص: 24.**

[3] **عارف أحمد الحجاوي، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2005م، ص: 34.**

أ. **المبتدأ**: هو الشيء المخبر به أو ما أسند إلى المبتدأ، فهو المسند وهو الذي تتم به الفائدة وصفا، وهو دائما مرفوع. مثل: **الطُرُقُ مُزْدَحِمَةٌ بِالسَيَارَاتِ فَاحْذَرُوا يَا مُشَاةُ الطَرِيقِ.**

الطرقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

موقعه: أول الجملة الاسمية لفظا.

علامته: لا يوجد قبله عامل مرئي (قد تسبقه بعض الأدوات غير العاملة فلا تؤثر فيه) مثل: لَأَنْتَ أَخِي، هَلْ أَخُوكَ حَاضِرٌ؟ نلاحظ أن المبتدأ هو الذي يأتي في مقدمة الجملة ويأتي مرفوعا. من هنا نستنتج أنّ المبتدأ هو كل لفظ يأتي في بداية الكلام ويأتي مرفوعا.

ما يصلح مبتدأ:

1.الاسم الصريح: العَدْلُ أَسَاسُ الملك.

2.ما في قوة الاسم الصريح: (الجملة المحكية) لا إله إلا الله شعار المسلم[2]

(**لا إله إلا الله**): مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

-المبتدأ إن لابد أن يكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا.

3.**المصدر المؤول**: مثل قوله تعالى:﴿ ♦ ♌ ❑ ← ☺ ■ 🖬 ⬀ ➔ ♦ ✍ ⇔ ⚐ ⬅ ☞ ☪ ↗ 🖒 ♌ ⃠ ⓿ ☎ ⬀ ✇ ➔ ⌛ ⅄ ↬ ﴾[3]

أن تصوموا: أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

---

[1] رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسّر في قواعد اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص:147.

[2] أحمد مختار عمر و مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م، ص: 336.

[3] سورة البقرة، الآية 184.

خَيْرٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.[1] نلاحظ أنّ المبتدأ يأتي على عدة أشكال منها: مصدر مؤول أو صريح.

1. المبتدأ كلمة واحدة لذا فلا يأتي جملة أو شبه جملة، وإذا رأينا مبتدأ على شكل جملة فهي من حيث إنها بضع كلمات محكية، ولكنها تعرب كالكلمة الواحدة، لأنها قامت مقام كلمة، فهي ليست جملة باعتبارها جملة بل باعتبارها كلمة واحدة أو جملة محكية.
2. هناك مبتدأ لا يحتاج إلى خبر، ويسمى الوصف الرافع المكتفي به، وهذا لا يحتاج إلى خبر، إنما يحتاج إلى مرفوع يكتفي به أي يتمم معه المعنى ويسد مسد الخبر، (الوصف يقصد به الاسم المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة)[2]

من هنا نستنتج أنّ المبتدأ قد يأتي كلمة واحدة كما نجد مبتدأ لا يحتاج إلى خبر.

جواز الابتداء بالنكرة: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة نحو: ⴰ⑨⚫☺❑◆⧫❼♣ﰈ ❻▪ⓔ←❑✌⇖ ✄☞✐★⧼▤[3] ويجوز أن يكون نكرة مفيدة نحو: **"مَجْلِسُ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سبعينَ سنة"(حديث شريف)** وتكون النكرة مفيدة، فتصلح أن تكون مبتدأ في أربعة عشر موضعا أهمها:

1. الإضافة إلى نكرة، كالمثال السابق حيث أضيف "مجلسُ" إلى "علمٍ" فاكتسب الإفادة[4]
2. "أن تكون موصوفة مثل: عدو عاقل خير من صديق جاهل.
3. أن يتقدم عليها خبرها وهو ظرف مثل: عندك كتاب. أو وهو جار ومجرور مثل: في بيتنا رجل.
4. أن تقع بعد نفي: مثل: ما مهمل ناجح.
5. أن تقع في أول الجملة الحالة مثل: جاء زيد وكتاب معه.

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص: 108.
[2] رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسّر في قواعد اللغة العربية، ص: 150.
[3] سورة الفتح، الآية: 29.
[4] عمر الأسعد، اللغة العربية دراسات تطبيقية،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط8، 2008م، ص: 66-67.

6. أن تكون مصغرة مثل: كتيب في حقيبتك.

7. أن تكون دعاء مثل: سلام على إبراهيم أو: ويل للمطففين.

8. أن تكون عاملة في غيرها مثل: رغبة في الخير صدقة.

9. أن تقع بعد لولا مثل: لولا اجتهاد منك ما نجحت.

10. أن يعطف عليها موصوف مثل: كتاب ومجلة جديدة عند زيد".[1]

11. "أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط: مثل: إن يكن منك إخلاص فإخلاص لك. نلاحظ أنّ المبتدأ في أصله يكون معرفة ولكن هناك حالات يكون فيها المبتدأ نكرة وهي في أربعة عشر موضعا منها: الإضافة إلى نكرة، أن تكون موصوفة...الخ.

الفاء: واقعة جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إخلاصٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع"[2]

يعتبر الخبر ركن من أركان الجملة الاسمية، وهو يكمل الجملة مع المبتدأ

ب. **الخبر**: "اسم مرفوع متحدث به، يقع غالبا بعد المبتدأ، وقد يتقدم عنه وبه يتم معنى الجملة، وقد تتعدد الأخبار لمبتدأ واحد" [3] نلاحظ أنّ الخبر يأتي بعد المبتدأ وهو الذي يكمل معنى الجملة ويكون مرفوعا.

أنواع الخبر: الخبر قسمان مفرد وجملة: – اسما مرفوعا:

أ. **الخبر المفرد**: وهو ما ليس بجملة ويكون جامدا أو مشتقا فتقول: الثُريّا نجمٌ، التُوبادُ جبلٌ.

نجمٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] **مصطفى رجب، دراسات لغوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009م، ص: 13–14.**

[2] **عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص: 116.**

[3] **سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر،مصر، دط، دت، ص: 92.**

جبلٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ب. **الخبر جملة**: قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية فتقول: زيدٌ خلقه كريمٌ.

زيدٌ: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

خلقه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

كريم: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.[1]

ت. **شبه جملة**:" أي جار ومجرور أو ظرفا مثل: العفو من شيم الكرام.

العفو: مبتدأ مرفوع، **من**: حرف جر، **شيم**: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

الكرام: مضاف إليه مجرور بالكسرة وشبه الجملة (من شيم الكرام) في محل رفع خبر للمبتدأ.

يكون الخبر إما مفردا أو جملة أو شبه جملة (جار ومجرور)."[2] نلاحظ أنّ الخبر قسمان مفرد وجملة.

تعدد الخبر:" قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا، ومنها ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول، ومنها ما لا يصلح إلاّ أن يكون خبرا"[3]نلاحظ أنّه يكون للمبتدأ عدة أخبار (خبر) حيث تختلف في إعرابها.

"سواء أكان في شكل خبرين مفردين أو ثلاثة مثل: النيلُ سَخِيٌ وفي الأرض خصبة مثمرة بكر

-أو في شكل خبر جملتين: مثل:

النيل مياهه كثيرة	يعم الأرجاء"[4]
خبر أول شبه جملة	خبر ثان جملة فعلية

-الخبر قد يكون متعدد ويكون إما مفردين أو ثلاثة وإما يكون جملتين.

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص: 119.

[2] مصطفى رجب، دراسات لغوية، ص:18.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص: 126.

[4] خليل إبراهيم، الميسر في قواعد الإعراب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص: 54.

إنّ دراسة الجملة في اللغة العربية من أهم الدراسات اللغوية، التي ينبغي على دارسي اللغة العربية معرفتها، إذ تساعدهم على فهم معانيها، كما تعينهم في قراءتها قراءة صحيحة، ومعرفة دلالتها.

دلالة الجملة الاسمية:

يقول **اللغويون:**" إنّ الاسم يفيد الثبوت... فإذا قلت:(**خالد مجتهد**) أفاد ثبوت الاجتهاد لخالد ... و كذا إذا قلت: (**هو حافظ**)... فـ (**حافظ**) يدل على الثبوت ونحوه: هو خطيب، وهو كريم، وهو جواد، فإنّ خطيباً وكريماً وجواداً، تفيد ثبوت الصفة في صاحبها و أنّ صاحبها متصفٌ بها على سبيل الدوام... في حين أنّ الاسم غير مقيد بزمن من الأزمنة فهو أشمل و أعم وأثبت"[1]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الاسم عند اللغويين يفيد الثبوت والدوام.

كما يضيف بعضهم:" أنّ الجملة الاسمية تدل على الثبوت ... وهذا من باب التجوز في القول، أما الصحيح فهو أن الاسم يدل على الثبوت... فـ (**منطلق**) يدل على الثبوت و (**متفقه**) يدل على الثبوت، فقولك (**هو خطيب**) و(**هو متعلم**) و(**هو حافظ**) يدل على الثبوت... فالجمل لا تدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل"[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنه ليست الجملة الاسمية هي التي تدل على الثبوت، وإنما الاسم هو الذي يدل على الثبوت.

كما أن الجملة الاسمية" هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابتا غير متجدد أو بعبارة أوضح؛ هي التي يكون فيها المسند اسما، أو بعبارة أخرى هي التي لا يكون فيها المسند فعلا"[3] من هنا يتبين لنا أن المسند في الجملة الاسمية يدل على الثبوت والدوام، وهي التي يكون فيها المسند اسما ولا يكون المسند فعلا.

---

[1] **فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمّان، ط2، 2007م، ص: 8.**

[2] **ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 162.**

[3] **ينظر: عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم والحديث – مقارنة وتحليل–، دروب للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2011م، ص: 37.**

وأضاف **عبد القاهر الجرجاني**:" إنّ موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء، من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء ... فإذا قلت: (**زيد منطلق**) فقد أثبتّ الانطلاق فعلاً له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئاً فشيئاً، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: (**زيد طويل وعمرو قصير**) فكما لا يقصد هاهنا إلى أن تجعل الطول أو القصر يتجدد ويحدث بل تُوجِبهما وتُثبتهما فقط وتقتضي بوجودهما على الإطلاق كذلك لا تتعرض في قولك: (**زيد منطلق**) لأكثر من إثباته لزيد"[1]

من خلال قول عبد القاهر الجرجاني يتضح لنا أنّ الاسم يدل على الثبوت، وأنّ موضوع الاسم يثبت به المعنى للشيء ومن غير أن يجعله يتجدد.

كما جاء في (**البرهان**) للزمخشري:" في الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل وأنّ الفعل يدل على التجدد والحدوث، والاسم يدل على الاستقرار والثبوت ولا يحسن أحدهما موضع الآخر، فمنه **قوله تعالى**: ﴿ ﴾ [2] لو قيل (**يبسط**) لم يؤذ الغرض لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط، وأنه يتجدد له شيء بعد شيء ف (**باسط**) أشعر بثبوت الصفة، وقوله تعالى: ﴿ ﴾

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 09.

[2] سورة الكهف، الآية: 18.

[1]لو قيل (رازقكم)

لفات ما أفاده الفعل من تجدد الرزق شيئا بعد شيء"[2] من هنا

نستخلص مما سبق أنّ الفعل يدل على التجدد والحدوث في حين أنّ الاسم يدل على الثبوت والاستقرار.

كما "تنحصر في الاسم معان كثيرة: كالدلالة على الفاعلية و المفعولية، كما يشتمل على الدلالة الزمانية والمكانية والغاية، وبيان النوع، والعددية والحالية عند وقوع الحدث، ويفسّر المبهمات، ويؤدي معنى الاستثناء في الوقت الذي لا يؤدي فيه الفعل إلا معنى مزدوجا، وهو: الدلالة على الحدث والزمن، وغالبا ما تكون الدلالة الزمانية له محددة بالسياق العام، وليس مجرد لفظه" [3] من خلال ما تطرقنا إليه سابقا يتبيّن لنا أنّ للاسم معان كثيرة، منها الدلالة على الفاعلية و المفعولية، الزمانية، المكانية، الغاية ... في حين أنّ الفعل يؤدي معنى مزدوجا وهو الدلالة على الحدث والزمن.

وجاء في (**الكليات**) لأبي البقاء:" والجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجدد واستمرار، إذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثُبُوتِي بمعونة القرائن، وإذا كان خبرها مضارعاً فقد يفيد استمراراً تجددياً إذا لم يوجد داعٍ إلى الدوام"[4]

من خلال ما تطرق إليه أبو البقاء في كتابه الكليات نرى أن الجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه.

و"قد جاء في قوله تعالى: 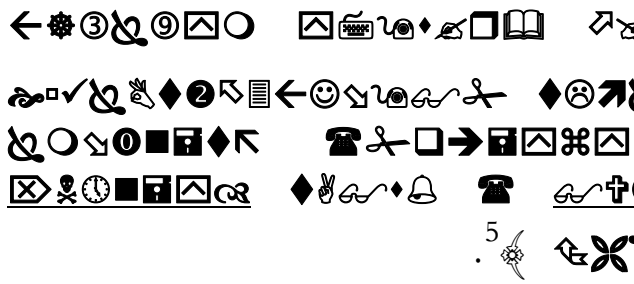 [5].

[1] سورة فاطر، الآية: 03.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 162.

[3] حنان محمد حمودة وآخرون، اللغة العربية 101، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013م، ص: 38.

[4] فاضل صالح السّامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 162.

[5] سورة الذاريات، الآية: 25/24.

ففرّق الله سبحانه وتعالى بين السلامين، فجعل الأول بالنصب والثاني بالرفع ولم يسوّ بينهما وذلك لأنّ قوله (**سلاماً**) تقديره: نُسَلِّمُ سلامًا أي بتقدير فعل، وقوله (**سلامٌ**) تقديره سلام عليكم أي بتقدير اسمية الجملة، والاسم أثبت وأقوى من الفعل، فدلّ على أنّ إبراهيم عليه السلام حيّا الملائكة بخير من تحيتهم"[1]

من خلال ما جاء في قوله تعالى يتبين لنا أنّ الاسم أثبت وأقوى من الفعل.

تعد الجملة من أهم فروع علم اللغة، وقد عُني بدراستها مجموعة من العلماء وخاصة علماء النفس واللغويين ومن أهم هؤلاء العلماء ما يلي:

الجملة في مرحلة الطفولة عند علماء النفس:

1. مراحل اكتساب اللغة ونموها عند الطفل:

"يقسم معظم باحثي علم اللغة النفسي مراحل اكتساب اللغة عند الطفل وأحيانا يطلق عليها نمو اللغة عند الطفل إلى مرحلتين أساسيتين:

الأولى هي مرحلة الكلمة الواحدة أو الكلمة الجملة والثانية مرحلة الكلمتين فأكثر.

1. **مرحلة الكلمة الواحدة:** عندما يتعلم الطفل النطق، تأتي مرحلة المعاني وبداية خلع المعاني على الألفاظ وهذا يتحقق عن طريق التقليد والتعلم مثال ذلك عندما ينطق الطفل (**با**) نجد الأم تشجعه أن يكرر الصوت فتنطق كلمة (**بابا**) وتسير إلى أبيه فيرتبط اللفظ بمدلوله أو معناه".[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الطفل يقوم باكتساب اللغة من خلال التقليد والتعلم، فيقوم بتكوين كلمات

و"عند دخول الطفل الشهر الحادي عشر يبدأ الطفل بعملية الفهم وعندما يبدأ الطفل بعملية الفهم عنده يوجه قدرته إلى لفظ الكلمة الأولى، تمتد قدرته اللفظية هذه إلى عدة أشهر ولكن عملية الفهم عنده تتطور فيعبر بهذه اللفظ عن عبارة كاملة، فعندما يقول: ماما قد يعني بها أنا

[1] **فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 14/13.**

[2] **جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، دت، ص: 166.**

خائف أو أنا جائع وإذا بلغ الطفل الثامن عشر يبدأ في إصدار كلمتين يكون التركيب فيهما يحمل أفكارًا ومعاني"[1]

في هذه المرحلة نستخلص أنّ الطفل يكون لديه عدد هائل من الألفاظ يستطيع فهمها والتعبير من خلالها عما يريد ويسمونها مرحلة الكلمة الواحدة أحيانا.

كما يرى **سلوبن**: "مرحلة ما قبل النحو أو مرحلة النحو السلبي (passivegrammaire) وتبدأ هذه المرحلة في نهاية السنة الأولى عندما يبدأ الطفل في نطق أصوات متمايزة في صورة كلمات أولى، وهذه الكلمات الأولى لها غالبا قوة الجمل الكاملة، ويشار إليها بجمل الكلمة الواحدة، فكلمة ماما مثلا قد تعني: ماما تعالي أو تعني أنا جائع "[2]

من خلال ما تطرق إليه سلوبن نرى أنّ الطفل في مرحلة السنة الأولى تكون لديه كلمات وهذه الكلمات هي عبارة عن جمل بالنسبة إليه.

كما قام العالم **سميث** في 1926م، باختيار قائمة المفردات المتداولة التي وضعها (ثورندايك) في 1921م، اختار منها عينة تتركب من (203) كلمة ثم أوجد لكل واحدة منها ما يوافقها من الرسم التوضيحي، حتى يعمل الطفل على استعمالها وعندما تعرض تلك الرسوم على الأطفال توجه إليه بعض الأسئلة البسيطة المتعلقة بها، لاستدراجهم إلى النطق بالكلمة المناسبة لها وإذا أخفق المحاولة، فإنّ الفاحص يستعمل الكلمة وينظر إلى استجابة الطفل اللفظية هل تناسب المقام أم لا، ولا يقال عن الطفل بأنه يعرف الكلمة إلا إذا استعملها أو أجاب إجابة لائقة على أسئلة تتعلق بها"[3]

---

[1] **صادق يوسف الدباس، دراسات في علم اللغة الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012م، ص: 44.**

[2] **جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ج2، ص: 167.**

[3] **حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص:140-141.**

من خلال ها القول نستنتج أنّ الطفل يجب أن تكون لديه استجابة وهذا من خلال كيفية استعمال الألفاظ التي لديه في مكانها الصحيح دون إخفاقه، وعندما يتم ذلك يقال بأنه يعرف تلك الكلمة.

كما يرى **ترسول** (**1976**):" أنّ الأطفال في مرحلة الكلمة الواحدة يمكنهم عمل الاستنباطات وإنتاجها مبنية على نطق به أكثر من كلمة واحدة، فلقد زوّد هؤلاء الباحثون الأطفال بأوامر جديدة، واضعين الكلمات التي يفهمونها في تراكيب معتادة مثل: زعزع الكتاب، شمّ سيارة النقل، غير أنّ الأطفال الذين كانت نطوقهم لا تزيد عن كلمة واحدة طولا، كان في إمكانهم أن يتصرفوا تصرفا صحيحا بالنسبة لهذه الأوامر العربية."[1]

مرحلة الكلمة الجملة:

"وهي تبدأ من عامين إلى عامين ونصف، حيث يصبح الطفل قادرا على النطق بمقطع أطول، وعلى النطق بكلمة مكونة من عدة مقاطع قصيرة، ثم يصل بعد ذلك إلى ما يسمى بالجملة ذات الكلمة الواحدة أو الكلمة الجملة، فهو ينطق بكلمة يعبر بها عن جملة مثل: **ماما** ويشير إلى الشيء بمعنى يا ماما هات هذا الشيء أو يكون من جملة كلمة عبارة عن عدة مقاطع مأخوذة من كل كلمات الجملة ليكوّن بها كلمة تَنُوبُ عن الجملة."[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الطفل في مرحلة العامين تكون الكلمة الواحدة عنده عبارة عن جملة تتكون من مقاطع.

تركيب الجمل: "لا ينتظر من الطفل أن يؤلف جملة إلا بعد أن يكتسب حدّ أدنى من المفردات، ويقدره البعض حوالي المائة أو المائتين، ومن جهة أخرى، فإنّ الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب بل كذلك يحسن استعمالها، ولذلك فلا بد

---

[1] **جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ج2، ص: 178–179.**

[2] **عطية سليمان أحمد و رمضان عبد التواب، النمو اللغوي عند الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، دط،1993م، ص: 12.**

من أن ننظر إلى مقدرة الطفل على تركيب الجمل، وهنا نلفت الانتباه إلى أنّ وحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة، كما يدور في الذهن، بل هي الجملة"[1]

من خلال ماسبق ذكره يتضح لنا بأنّ الطفل يجب أن يكتسب عدد هائل من المفردات لكي تكون لديه ذخيرة لغوية تستعمل في محلها لتركيب جمل مفيدة

ديكدر (1946): وهي تتعلق باستعمال الطفل لمختلف أقسام الكلام من الثانية إلى السادسة.

السنوات	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأسماء	62	110	131	158	180
الأفعال	18	33,5	39	45	43
الضمائر	6,5	13,5	14	13,6	13,5
الظروف	7	14	16	16,5	15
أحرف الجر	2,5	6	8	8	8,5

جدول استعمال الطفل لمختلف أقسام الكلام حسب الباحث ديكدر[2]

من خلال ماتطرق إليه ديكدر نلاحظ أنّ استعمال الطفل للأسماء والأفعال والضمائر، والظروف، وأحرف الجر في تزايد كلما انتقل من سنة إلى سنة، كما نلاحظ أنّ استعمال أحرف الجر يكون بنسبة ضئيلة على عكس الأسماء التي تستعمل بكثرة.

كما يعدّ **فندرس** في كتاباته اللغوية من الذين انتهجوا التفسير النفسي للظواهر اللغوية بصفة خاصة، وكان يلاحظ التقارب الحاد بين العمليات الكلامية العقلية بتلك الوجدانية النفسية، وانتهى بعد طول دراسة جازما أنّ كل حدث كلامي يحمل أثرا انفعاليا، فالحدث الكلامي عنده عبارة عن تعبير خاص ينتج انفعالا معينا، فلا يعطي شخص ما المعلومات ذاتها بطريقة واحدة إطلاقا " [3] من خلال تعريف فندرس يتضح لنا أنّ الكلام عنده هو التعبير الخاص الذي ينتج انفعال.

---

[1] **حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص: 143-144.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 143.**

[3] **عزيز كعواش، علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية والدراسات النفسية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر(بسكرة) الجزائر، ص: 04.**

كما يرى **تشومسكي**" أنّ نظرية التعلم القائلة بالعلاقة الشرطية بين المثير والاستجابة لا تصلح لتفسير قدرة المتكلم عن استخدام اللغة، ويرى أيضا من الجانب النفسي المتعلق بعملية اكتساب اللغة لدى الطفل، أنّ عقل الطفل يحتوي على خصائص فطرية أو ملكة تمنحه القدرة على تعلم اللغة البشرية، وبذلك فهو مهيأ ليكوّن قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه بصورة إبداعية لا تقليد، وهذا يعني أنّ الطفل قادر على تأليف جمل صحيحة نحوية لم يسمع بها من قبل"[1]

نلاحظ أنّ تشومسكي ركّز على الجانب النفسي للطفل لأن هذا الجانب يساعد الطفل على اكتساب اللغة، كما أنّ للطفل ملكة فطرية تساعده على اكتساب اللغة بسهولة.

كما يؤكد **ج فرانشسكاتو** " أنّ اللغة تقوم بدور فاصل في العلاقة التي يقيمها الإنسان بين نفسه وبين الحقيقة، وبالتالي فإنّ تعلم اللغة الأم.. لا يعتبر اكتسابا بسيطا لوسيلة خارجية، ولكنه خلق واكتساب لقدرة داخلية، يساعد اتساعها وتكوينها الخاص الصبي على تحديد واكتساب التكوين الكامل للعالم... ومن هذه الاعتبارات مباشرة نستنتج أهمية اكتساب اللغة عند الطفل وهي أهمية ستظهر شواهدها بطرق كثيرة أثناء الحياة بأسرها"[2]

من خلال التعريف يتبين لنا أنّ اكتساب اللغة عند الطفل ليس سهلا، بل يحتاج إلى قدراته النفسية لإخراج اللغة.

الجملة عند اللغويين:

الزمخشري: سوى بين الكلام والجملة إذ يعرّف الكلام بقوله:" والكلام هو المركب من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى جملة"[3]

من خلال تعريف الزمخشري للجملة يتضح لنا أنّ الكلام والجملة مصطلحين مترادفين.

---

[1] **الرجع السابق، ص: 11.**

[2] **سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دت، ص: 98.**

[3] **عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم والحديث، دروب للنشر والتوزيع، عمان، دط،2011م، ص ص: 33-34.**

أمّا **ابن جني** : فالجملة تترادف ومعنى الكلام، والكلام عنده "كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه".[1]

نلاحظ أنّ الجملة هي الكلام عند ابن جني، كما أنّ الكلام هو كل لفظ مفيد.

أمّا **مهدي المخزومي** :" فقد أقام تقسيمه بالنظر إلى المسند لا المسند إليه كما فعل النحاة القدامى، وعلّل ذلك بقوله إنّ أهمية الخبر أو الحديث إنما يقوم على ما يؤديه المسند من وظيفة، وعلى ما للمسند من دلالة" [2] نلاحظ أنّ المخزومي في تقسيمه للجملة ركز على المسند وأهمل المسند إليه متبعا في ذلك النحاة القدامى.

ويعرّف **إبراهيم أنيس** الجملة بأنّها:" أقل قدر من الكلام، يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر" [3] نلاحظ أنّ الجملة عند إبراهيم أنيس هي الكلام المفيد ، وقد تكون كلمة تفيد معنى الجملة.

أحمد المتوكل: "يقسّم أحمد المتوكل الجملة إلى أنواع خمسة هي: الجمل المبتدئية والجمل الندائية، والجملة البسيطة، والجملة المركبة."[4]

أمّا **محمود أحمد نحلة** فيعرف الجملة بأنها" نسق من الكلمات يؤدي فكرة تامة، وهو الحدّ الذي ورد عند ديونسيوس ثراكس وبدأ المعاصرون منهم يعنون بالجملة على أنها وحدة الكلام الصّغرى، أو أنها الوحدة الأساسية للكلام، أو الحد الأدنى من اللفظ المفيد."[5]

من خلال تعريف محمود أحمد نحلة للجملة يتضح لنا أنها كلام مفيد أي أنها تؤدي معنى في ذاتها.

---

[1] **عاطف فضل، تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، دت، ص: 14.**

[2] **عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية – بنية الجملة العربية– ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص: 61.**

[3] **عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم والحديث، ص:34.**

[4] **جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص: 15.**

[5] **جمعة العربي الفرجاني،مفهوم الكلام والجملة عند القدامى والمحدثين، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، مج2، 2013م، ص: 60.**

أمّا **أندري مارتيني** فيقول: "الجملة عبارة عن تَمَفْصُل مزدوج، تتكون من مونيمات ومورفيمات، وظيفتها الأساسية هي التواصل ومن ثم تنقسم الجملة إلى جملة إسنادية حملية، وجملة فضلة أو موسعة تكميلية."[1]

ومن هنا يتبين لنا أنّ الجملة هي عبارة عن مونيمات و مورفيمات تؤدي وظيفة تواصلية.

كما" أقام **فرديناند دي سوسير** نظريته اللغوية عندما أنجز قطيعته المعرفية مع اللسانيات التاريخية، وفق التعارض المنهجي على ثنائية اللسان والكلام، فالأول هو الظاهرة النوعية التي تنسب للجماعة والثاني هو الأداء الفردي الذي ينسب للمتكلمين بذلك اللسان فردا فردا."[2]

كما يرى **دي سوسير**" أنّ الجملة التي تعدّ أفضل نمط للتركيب، تنتمي إلى الكلام لا إلى اللسان، بينما ينفي أن يكون التركيب عائدا إلى الكلام، إنّ ارتياء دي سوسير أنّ الجملة تنتمي إلى الكلام لا إلى اللسان، يعني بكل بساطة أنّ الجملة تنتمي إلى الفرد المتكلم أو حريته الكلامية، وليس إلى عالمية اللسان."[3]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الجملة عند دي سوسير هي كل ما ينتمي إلى الكلام، وليس إلى اللسان.

أمّا **نعوم تشومسكي**: "تعد نظريته من النظريات الحديثة في اكتساب اللغة، وترى هذه النظرية بأنّ اللغة قابلة للتطور وفقا للتغيرات التي طرأت على المجتمعات الإنسانية، لذلك اتجهت نظرية تشومسكي لاكتشاف القواعد التي تحكم البنية العامة للجملة، والتي نعني بها مجموعة الألفاظ التي تتعلق بالمفردات ومجموعة الفونيمات ذات العلاقة بالمفردات، ومع التغيرات التي طرأت على نظرية تشومسكي في إمكانية توليد جمل جديدة متعلقة باللغة، كتابة تلك الجمل على هيئة تعبيرية اسمية وتعبيرية فعلية"[4] نلاحظ أنّ تشومسكي اعتمد في نظريته على القواعد النحوية لتوليد الجمل.

---

[1] **جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، المغرب، دط، 2015م، ص: 15.**

[2] **عبد السلام المسدي، العربية والإعراب، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2010م، ص: 117.**

[3] **عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص:66-70.**

[4] **نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م، ص: 42.**

كما يحدد **بلومفيلد** الجملة بأنها" الصيغة اللسانية المستقلة بحيث تؤدي وظيفتها دون توقف على صيغة تركيبية تشملها."[1]

أمّا **إدوارد سابير** "فيعد كتابه (**languge**) من أهم الكتب في علم اللغة وأحد الدعامات الأساسية التي قام عليها علم اللغة المعاصر، وقرر في كتابه هذا مجموعة من النقاط أهمها: أنّ الأشكال اللغوية ينبغي أن تدرس في ذاتها، أي باعتبارها أشكالا، وليس على أساس من المعاني التي تتصورها ابتداء، ولم يغفل في كل خطوة من خطوات التحليل فالجملة عنده هي التعبير عن قضية."[2]

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الجملة عند إدوارد سابير هي التعبير عن قضية.

كما يعرّف **يسبرسن**الجملة بقوله:" الجملة قول بشري تام ومستقل والمراد بالتام والاستقلال عنده أن تقوم الجملة برأسها أو تكون قادرة على ذلك" [3]نلاحظ أنّ الجملة عند يسبرسن هي قول بشري تام.

---

[1] **عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية – بنية الجملة العربية– التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، دار حامد، عمان، ط1، 2004م، ص: 19.**

[2] **فاطمة جخدم، قضايا الجملة بين اللغويين القدماء والمحدثين، مجلة الباحث:دولية فصلية أكاديمية محكمة،الأغواط، العدد الحادي عشر/ديسمبر، 2012م، ص: 65–71.**

[3] **محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، الإسكندرية، دط، دت، ص:13.**

الفصل الثالث

أهم الخصائص المتضمنة في الجملة الاسمية (كتاب التحضيري والأولى والثانية ابتدائي أنموذجا)

من حيث:

-البناء والتركيب.

-الارتباط بين المضمون وسن المتعلم.

-العلاقة الدلالية.

لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية:

"إنّ تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني، بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية، حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي أنّ أفلاطون (427 348 ق م) كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول:" طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك فإنّ لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة أما عند المسلمين احتل التعلم والتربية مكانة عالية واقترنت الرسالة بالقراءة وطلب العلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :"أطلب العلم من المهد إلى اللحد"[1]

ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية:

يقصد بالملمح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات و أنشطة تَعَلُّمِية من مختلف المجالات التي ينجزها، أو يتصرّف فيها في نهاية التربية التحضيرية.

في الجانب اللغوي:

-"يتحدّث ويتكلم بصفة سليمة.

-يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات.

-يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة.

-يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة/ الجملة، (ينطق كلمة ويقصد جملة)[2]

كما"- يستخدم جملا مفيدة تتكون من 06 إلى 08 كلمات.

-يدرك المدلول الزمني: الأسبوع الماضي، المقبل، العيد المقبل.

-يدرك التسلسل الزمني بالأفكار وتسلسل الأحداث بالأعمال المتعاقبة.

-يعرف كلمات مألوفة (كراس، طاولة).

---

[1] **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، 2004م، ص: 07.**

[2] **منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 – 6 سنوات)، 2008م، ص: 06.**

–يتعرف على الألوان المركزة، ويربط بين الدال والمدلول."[1]

كما يتحدث ويعبر بلغة سليمة مناسبة لسنه واحتياجاته ويكتسب المبادئ الأولى للقراءة والكتابة.

النشاط	الكفاءات	الأهداف
القراءة	– يكتشف المكتوب – يتعرف على الجملة – يتعرف على كلمات ويميز بينها. – يتعرف على أصوات لغوية. – يتعرف على حروف	– يكتشف اتجاه القراءة. – يقرأ صورًا. – يقيم علاقة بين الدال والمدلول.

مخطط يوضح الكفاءات والأهداف في المنهاج[2]

نص القراءة: أقارن بين صورتين.

نلاحظ أنّ التلميذ يصل كل أداة من الأدوات المدرسية التي على اليمين بالأداة التي تشبهها على اليسار. كما نرى أنّ (قلم، وكراس، وسبورة، ومحفظة، ومقص) كلها تنتمي إلى حقل دلالي واحد وهو حقل الأدوات المدرسية. و التلميذ من خلال الصورة الموجودة على الكتاب المدرسي يعرف تسمية هذه الأداة، فالصورة هي الدال وتسميتها هي المدلول.[3]

[1] **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص: 10.**

[2] **تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، أطفال في سن 05–06 سنوات، مقدمة الكتاب.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 01.**

نص القراءة: أقارن بين صورتين.

نرى أنّ التلميذ يقيم علاقة بين صورتين متشابهتين، كما أنّه يسمي بعض الأدوات المنزلية، فالصورة هي الدال واللفظ هو المدلول مثل:

صورة لثلاجة هي (الدال) واسم ثلاجة هو (المدلول).

صورة لهاتف (الدال) واسم هاتف هو (المدلول).

كما أنّ (ثلاجة، ومقعد، وخزانة، ومائدة) تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل الأدوات المنزلية.[1]

نص القراءة: أقارن بين صورتين:

نرى أنّ التلميذ يقيم علاقة بين صورتين متشابهتين، كما يسمي بعض أواني المطبخ وهذا يعود إلى مكتسباته القبلية.

و (الصحن، والكأس، والملعقة، والإبريق) كلها تنتمي إلى حقل واحد وهو حقل أواني المطبخ.

فمن خلال الصور يعرف التلميذ أسمائها، فالصور هي الدال وأسمائها هي المدلول، كما نرى أنّ الصور تتناسب مع سنه وقدراته الذهنية.[2]

نص القراءة: أقارن بين صورتين.

نلاحظ أنّ التلميذ في هذا النص يقيم علاقة بين صورتين متماثلتين، أي يربط كل صورة بمثيلتها مثل: صورة لجريدة موجودة على اليمين يربطها بمثيلتها، أي صورة لجريدة على اليسار.

[1] **تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، أطفال في سن05-06 سنوات، مقدمة الكتاب، ص: 02.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 04.**

كما يسمي سندات مكتوبة مثل كتاب، جريدة، إشارة مرور، قصة.

كما نرى أنّ (كتاب، جريدة، إشارة مرور، قصة) تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل السندات المكتوبة.[1]

نص القراءة: أقارن بين صورتين:

نلاحظ أنّ التلميذ في هذا النص يقيم علاقة بين صورتين متماثلتين، فهو يصل كل أداة بمثيلتها كما أنّه يقيم علاقة بين الدال والمدلول، أي نلاحظ أنّ التلميذ يربط صورة لمشط على اليمين بصورة لمشط على اليسار، وكذلك صورة لمرآة على اليمين بصورة لمرآة على اليسار.

كما نرى أنّ (مشط، ومرآة، وفرشاة، ومنشفة، وصابون) تنتمي إلى حقل دلالي واحد وهو حقل أدوات النظافة.[2]

نص القراءة: أسمع ب.

في هذا النص التلميذ يعيّن صوتا في كلمة ويلوّن القرص الموجود أسفل الصورة، فعندما يسمع حرف الباء في الكلمة يلوّن القرص فمثلا: كلمة "باب" فيها حرف الباء فيلون القرص الموجود أسفل صورة للباب، وكلمة (أرنب، وبقرة، وببغاء، وعنب) فيها حرف الباء، أما كلمة (تلفاز، وهاتف) فلا يوجد فيها حرف الباء، فلا يقوم بتلوين القرص الموجود أسفلها.

فمن خلال الصوت (الدال) يلون القرص (المدلول)، فصوت المعلم عندما ينطق الكلمة هو الدال وعندما يسمع التلميذ الكلمة ويلون القرص هو المدلول.[3]

---

[1] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، ص: 07.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 07.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 08.**

نص القراءة: أربط الصورة بالكلمة.

نرى أنّ التلميذ في هذا النص يصل كل فاكهة باسمها فمثلا: صورة لبرتقالة يربطها بكلمة برتقالة، كما أنّه يقيم علاقة بين الدال والمدلول، فالصورة هي الدال والكلمة هي المدلول، فمثلا: صورة لفاكهة العنب (الدال) يربطها بكلمة عنب (المدلول)، كما أنه يسمي بعض الفواكه، كما نرى أنّ (برتقالة، عنب، تفاحة، موزة، رمان) تنتمي إلى حقل دلالي واحد وهو حقل الفواكه.[1]

نص القراءة: أسمع ت.

يعيّن التلميذ صوتا في كلمة ويلون القرص عندما يسمع صوت (التاء) في الكلمات التي ينطقها المعلم مثلا: كلمة (توت، تاج، تمر، تفاح، تمساح، طائرة، تلفاز) كلها تحتوي على حرف التاء فيلون القرص الموجود أسفل الصورة، أما كلمة (مثقاب) لا يوجد فيها حرف التاء فلا يلون القرص الموجود أسفل صورة مثقاب، كما يستعمل التلميذ هذه المفردات في جمل من إنشائه.[2]

نص القراءة: أربط الصورة بالكلمة.

يربط التلميذ الصورة بالكلمة مثل صورة لقط بكلمة "قط" أو صورة لدجاجة بكلمة "دجاجة" كما يقيم علاقة بين الدال والمدلول، فالصورة هي الدال والكلمة هي المدلول، كما يسمي بعض الحيوانات وهذا بناءا على مكتسباته القبلية ومساعدة المعلم.

كما نرى أنّ (قط، كلب، دجاجة، أرنب، سلحفاة) تنتمي إلى حقل دلالي واحد وهو حقل الحيوانات.[3]

[1] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، ص: 10.**

[2] **المرجع نفسه، ، ص: 11.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 13.**

نص القراءة: أسمع ج.

يعين التلميذ صوتا في كلمة، فالمعلم ينطق كلمات (الدال) والتلميذ يلوّن القرص الموجود تحت الصورة (المدلول) مثل: (دجاجة، رجل، جمل، جزرة، شجرة، نجمة) يوجد فيها حرف "الجيم" أما (هلال، طبل) لا يوجد فيها حرف الجيم، ويطلب المعلم من التلميذ أن يستعمل هذه المفردات في جمل.[1]

نص القراءة: العنزة والذئب.

نلاحظ وجود صورتين فالصورة الأولى هي صورة لعنزة، أما الصورة الثانية فهي صورة لذئب فالصورة هي الدال والمسمى هو المدلول.

الجمل الاسمية في هذا النص:

-كان الذئب الخبيث يراقبها

الذئب: اسم كان ⟵ المسند إليه.

الخبيث: خبر كان ⟵ المسند.

-وهو يقول (جملة اسمية في محل نصب حال).[2]

نص القراءة: أربط الكلمة بالصورة.

يربط التلميذ الكلمة بالصورة المناسبة لها مثل كلمة (بطاطا) بالصورة المناسبة لها وهي صورة لحبة بطاطا أو كلمة طماطم بالصورة المناسبة لها، فالكلمة هي الدال والصورة هي المدلول، كما نلاحظ أنّ (خس، جزر، بصل، بطاطا، طماطم) تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل الخضر.[3]

نص القراءة: أسمع ل.

يعيّن التلميذ في هذا النص صوتا في كلمة، أي حرف اللام في الكلمات التي ينطقها المعلم مثل (دلفين، سروال، ليمون، فيل، هلال)، أما في كلمة (ببغاء و مِرَشٌّ) لا يوجد فيها حرف اللام، كما

---

[1] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية– ، ص: 14.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 16.**

[3] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية – ، ص: 19.**

نرى أنّ الصوت هو الدال والكلمة هي المدلول، كما يطلب المعلم من التلميذ أن يستعمل المفردات في جمل من إنشائه.[1]

نص القراءة: أربط الكلمة بالكلمة.

نرى أنّ المعلم يطلب من التلميذ أن يربط كل كلمة بمثيلتها مثل: كلمة دب بمثيلتها دب، وكلمة ساعة مع مثيلتها ساعة، ويقيم علاقة بين كلمتين متماثلتين.[2]

من خلال الكلمات المعطاة لتلميذ التربية التحضيرية نلاحظ أنّها مناسبة لسنه ولقدراته الذهنية.

نص القراءة: أسمع ص.

يعين التلميذ صوتا في كلمة، فيطلب المعلم من التلميذ أن يلوّن القرص الموجود أسفل الصور عندما يسمع الصوت (ص) في الكلمات، ويعطي له كلمات منها (مقص، عصفور، قفص، صوص، وإجاص) نلاحظ أنها تحتوي على حرف الصاد أما (جزر، و علبة) لا يوجد فيها حرف الصاد، فالتلميذ عندما يسمع الصوت (صاد) يلوّن القرص الموجود تحت الصورة، كما يطلب المعلم من التلميذ استعمال المفردات، فالصوت هو الدال والحرف هو المدلول.[3]

نص القراءة: الشمس والريح.

الجمل الاسمية في نص الشمس والريح هي:

أنا أستطيع فعل كل شيء

أنا ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

(أستطيع فعل كل شيء) ⟵ ج ف خبر ⟵ المسند

بمعنى أننا أسندنا الاستطاعة إلى الضمير أنا.

-أيتها الشمس كيف أجبر أفراد تلك القافلة على نزع ثيابهم.

[1] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية – ، ص: 20.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 22.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 23.**

نص القراءة: أربط الصورة بالجملة.

يقيم التلميذ علاقة بين جملتين متماثلتين ويتعرف على بنية الجملة مثل: البنت تقطف الأزهار: فالجملة هنا هي جملة اسمية وهذا يدل على أنّ التلميذ يتعرّف على الجملة الاسمية أوّلا، والجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر.

ففي الجملة الاسمية: البنت تقطف الأزهار.[1]

البنتُ ← مبتدأ ← المسند إليه.

(تقطف الأزهار) ← ج ف خبر ← المسند.

بمعنى أنّنا أسندنا القطف إلى البنت.

كما نرى أنّ الصورة هي الدال والجملة هي المدلول.

وكذلك جملة الولد يلعب بالكرة هي جملة اسمية.

الولد ← مبتدأ ← المسند إليه.

(يلعب بالكرة) ← خبر ← المسند.

بمعنى أنّنا أسندنا اللعب إلى الولد.

وكذلك جملة البقال يزن الدقيق والفلاح يزرع القمح.

البقال ← مبتدأ ← المسند إليه.

(يزن الدقيق) ← ج ف خبر ← المسند.

الفلاح ← مبتدأ ← المسند إليه.

(يزرع القمح) ← ج ف خبر ← المسند.

بمعنى أنّنا أسندنا الزراعة إلى الفلاح.[2]

كما نلاحظ أنّ الجملة الاسمية تدل على الثبات والاستمرار.

---

[1] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية – ، ص: 31.**

[2] **المرجع نفسه، تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية – ،ص31.**

كما نلاحظ أنّ الصور المعطاة للتلميذ هي الدال والجمل هي المدلول.

نص القراءة: أرتب كلمات الجملة.

يرتب التلميذ كلمات الجملة ويميّز بين الكلمات المكتوبة كما يتعرف على بنية الكلمة.

إنّ الصورة توضح لنا أنّ النحلة فوق الزهرة، فالصورة هي الدال والجملة التي تعبّر عن الصورة هي المدلول.

كما نلاحظ أنّ النحلة فوق الزهرة جملة اسمية:

النحلة ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

فوق الزهرة ⟵ خبر ⟵ المسند.[1]

كما نرى أنّ الجملة تدل على الثبات والاستمرار.

نص القراءة: أعيّن الكلمة في الجملة.

يعين التلميذ كلمة في جملة مثل كلمة (أرنب) في الجملة (الأرنب يأكل الجزرة).

الأرنب يأكل الجزرة هي جملة اسمية.

الأرنب ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

(يأكل الجزرة) ⟵ ج ف خبر ⟵ المسند.

السمكة في شبكة الصياد (جملة اسمية).

السمكة ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

(في شبكة الصياد) ⟵ خبر ⟵ المسند.[2]

كما أنّ الصور هي الدال والجمل هي المدلول.

نص القراءة: أعيّن الكلمة في الجملة.

الشجرة مفيدة نلاحظ أنّ الجملة هي جملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر:

[1] **المرجع نفسه ص: 34.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 37.**

الشجرة ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

مفيدة ⟵ خبر ⟵ المسند.[1]

والجملة تدل على الثبات و الاستمرار.

نص القراءة: أربط الكلمة بجزئها.

يقيم التلميذ علاقة بين الكلمة وأجزائها، ويتعرف على شكل الكلمة مثل: كلمة (ماما) تتألف من:

ما + ما = ماما. با + با = بابا. فالكلمة ماما تدل على الأم، وكلمة بابا تدل على الأب.[2]

نص القراءة: هاني والحيوانات الأليفة.

نلاحظ أنّ الجملة (هاني يحب الحيوانات الأليفة) هي جملة اسمية.

هاني ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

(يحب الحيوانات الأليفة) ⟵ خبر ⟵ المسند.[3]

كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

" كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنيّة، الذي يعتبر وثيقة بيداغوجية تعليمية توضّح الأهداف الأساسية للكتاب المدرسيّ والسّبل والوسائل المستخدمة لتحقيق عمليّة التعليم والتعلّم، ويقدّم مقترحات حول ممارسات بيداغوجية خاصة بالمواد الثلاثة، تساعد الأستاذ على

[1] **تعلماتي الأولى – دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية – ص: 43.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 44.**

[3] **المرجع نفسه ، ص: 70.**

تهيئة الظروف الملائمة للتعلّم وتنظيم أعماله، ويشرح الخيارات البيداغوجية المعتمدة في الكتاب، خاصة ما يتعلّق بالنصوص وسيرورة التعلّمات، وكيفية تنظيمها والتحكم فيها."[1]

أهمية اكتساب اللغة في الطور الأول:

" العمل على المجانسة والتكييف لدى الأطفال الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية توطيد التعلّمات الأدائية الرئيسة (التعبير بشقيه القراءة، الكتابة)

تعليم التلاميذ هيكلة المكان والزمان.

الأخذ بيد المتعلمين نحو الاستقلالية وتنمية قدراتهم على المبادرة.

ترسيخ قيم الهُوية وتنصيب المعارف الأولى المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي للوطن"[2]

ملمح التخرج من الطور الأول ابتدائي:

"في نهاية الطور الأوّل: يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز، ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة، مشكولة شكلا تامّا، ويفهمها وينتج نصوصا قصيرة في وضعيات تواصلية دالّة."[3]

نص القراءة: أَحْمَدُ يُرَحِّبُ بِكُمْ.

أكتشفُ الجملة:

أنا اسْمي أحمدُ نلاحظ أنّ الجملة هنا هي جملة اسمية، تدلّ على الثبات والدوام.

---

[1] **دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مطابق لمنهاج الجيل الثاني، 2016م، ص: 01.**

[2] **الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمنهاج، ص:04.**

[3] **منهاج اللغة العربية، التعليم الابتدائي، وثائق رسمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة2016م، ص: 10.**

أنا ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

(اسمي أحمد) ⟵ خبر ⟵ المسند.

بمعنى أنّنا أسندنا الاسم أحمد إلى الضمير أنا.[1]

أكتشف الكلمات:

ماما، بابا، خديجة، أحمد ⟵ نلاحظ أنّ هذه الكلمات تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل العائلة.

كما نلاحظ أنّ صورة لامرأة (دال) تدل على ماما (المدلول)

صورة لرجل (دال) تدل على بابا (المدلول)

صورة لبنت (دال) تدل على خديجة.

صورة لولد (دال) تدل على أحمد.

- بَابَا نَجَّارٌ نلاحظ أنّ الجملة هنا هي جملة اسمية.

بَابَا ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

نَجَّارٌ ⟵ خبر ⟵ المسند.

بمعنى أنّنا أسندنا حرفة النجارة إلى الأب.

كذلك: مَامَا مُعَلِمَةٌ (جملة اسمية)

مَامَا ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

مُعَلِمَةٌ ⟵ خبر ⟵ المسند.

[1] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016م/2017م، ص: 10.**

كما نلاحظ أنّ (نَجَّارٌ ومعَلِّمَةٌ) تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل المهن.[1]

نص القراءة: تَعَرَّف على عَائِلَتي.

أكتشف الجملة:

خديجةُ مَعَ جَدِّي وجَدَّتِي (جملة اسمية) تدل على الثبات والاستمرار.

أكتشف الكلمات:

صورة لبنت (الدال) ⟵ خديجة (المدلول).

صورة لشيخ (الدال) ⟵ جَدِّي (المدلول).

صورة لامرأة عجوز (الدال) ⟵ جدَّتِي (المدلول).

صورة لرجل (الدال) ⟵ نَجَّارٌ (المدلول).

صورة لامرأة (الدال) ⟵ مُعلِّمةٌ (المدلول).[2]

كما نلاحظ أنّ (خديجة، جدّتي، جدِّي) تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل العائلة. أما (نجار ومعلمة) تنتمي إلى حقل المهن.

نص القراءة: في منزلنا.

نلاحظ أنّ جملة (في غرفة الجلوس أريكة) هي جملة اسمية.

كما نلاحظ (غرفة الجلوس، أريكة، مطبخ، حمّام) تنتمي إلى حقل واحد هو المنزل.

في غُرْفَتِي خِزَانَةٌ وسَرِيرٌ (جملة اسمية) كما أنّ (غرفة النوم، خزانة، سرير، مكتب) تدل على المنزل.[3]

[1] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 11.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 15.**

[3] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 19.**

نص القراءة: العائلة مجتمعة.

نلاحظ أنّ (صحنٌ، سِكينٌ، كوبٌ، مِلْعَقَةٌ) كلها تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل الأواني.

كذلك: (حوضٌ، مِغْسَلٌ، مِرَشٌّ، صَابُونٌ) تنتمي إلى حقل واحد هو حقل النظافة.

نص القراءة: أَحْمَدُ فِي المَدْرَسَةِ.

نلاحظ أنّ (محفظة، علم، معلمة، مكتب) تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو المدرسة.

كما نرى أنّ الجمل الاسمية الموجودة في هذا النص هي: أنا معلِّمَتُكمْ، اسمي بشرى.

أنا ⟵ مبتدأ ⟵ المسند إليه.

معلّمتكم ⟵ خبر ⟵ المسند.

اسمي ⟵ المسند إليه. بشرى ⟵ خبر ⟵ المسند.[1]

نص القراءة: أدواتي المدرسية.

نلاحظ أنّ (دفتر، مدير، منضدة، مدرسة) تنتمي إلى حقل واحد هو المدرسة.

كما نرى أنّ (عندي كراس جميل) هي جملة اسمية تدل على الثبات والاستمرار.

عندي: مبتدأ (كراس جميل): خبر.

أنا ليس لي أقلام ملوّنة (جملة اسمية)[2]

نص القراءة: في القرية.

نلاحظ أنّ (عربةٌ، عصفورٌ، مزرعةٌ، قطيعٌ) تنتمي إلى حقل واحد هو الريف.

كما نرى أنّ جملة (المزَارِعُ في القريةِ واسعةٌ) هي جملة اسمية.

المزَارِعُ : مبتدأ (المسند إليه).

واسعةٌ: خبر (المسند).

---

[1] **المرجع نفسه، ص: 22.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 29.**

كذلك جملة (الحياة هادئةٌ والهواء نقي) هي جملة اسمية.

الحياة: مبتدأ (المسند إليه). — الهواء: مبتدأ (المسند إليه).

هادئةٌ: خبر (المسند). — نقيّ: خبر (المسند).

كما أنّ الجملة تدل على الثبات والاستمرار.[1]

نص القراءة: مدينتنا.

نلاحظ أنّ (شوارع واسعة، محلات تجارية، حدائق تسلية) تدل على المدينة.

كما نرى أنّ (مدينتنا جميلة) هي جملة اسمية.

مدينتنا: مبتدأ (المسند إليه).

جميلة: خبر (المسند).

كذلك (محلاتٌ تجاريةٌ) هي جملة اسمية.

محلاتٌ: مبتدأ (المسند إليه)

تجاريةٌ: خبر (المسند).[2]

نص القراءة: في الحقل.

نلاحظ أنّ الجملة (أنت ستسقي شُجَيرَةَ اللّيمون) هي جملة اسمية.

أنت: مبتدأ (المسند إليه).

(ستسقي شجيرة الليمون): خبر (المسند).[3]

نص القراءة: في معرض الكتاب.

أنا سأشتري كتابا في الرياضيات: هي جملة اسمية تدل على الثبات.

كما نرى أنّ هذه الجملة تتناسب مع قدرات تلميذ السنة الأولى.

---

[1] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 45.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 49.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 51.**

كما أنّ قصة وكتاب تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو الوسائل التعليمية.[1]

نص القراءة: أنواع الرّيّاضة.

- طَارِقٌ بَطَلٌ فِي كُرَةِ الطَّاولَةِ.

نلاحظ أنّ الجملة هي جملة اسمية.

طارقٌ ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

بَطَلٌ ⟵ خبر (المسند).

- محفوظٌ يُحِبُّ السِّبَاحَةَ على ظَهْرِهِ (جملة اسمية) تدل على الثبات والاستمرار.

محفوظٌ ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

(يحب السباحة) ⟵ خبر (المسند).

بمعنى أنّنا أسندنا السباحة إلى محفوظ.[2]

نص القراءة: بِلَادُنَا الجميلة.

أنا الجزائرُ (جملة اسمية)

أنا ⟵ مبتدأ.

الجزائر ⟵ خبر[3]

نص القراءة: الفَحْصُ الطِّبِيُّ.

ثَوْبُكَ نظيفٌ (جملة اسمية)

نلاحظ أنّ الجملة الاسمية تدل على الثبات والاستمرار، كما أنّ الجملة تتناسب وسن المتعلم.[4]

---

[1] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 61.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 69.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 77.**

[4] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 93.**

نص القراءة: الغذاءُ الصّحيُّ.

خالي سيزورنا الليلةَ

خالي ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

(سيزورنا الليلة) ⟵ خبر (المسند).

بمعنى أنّنا أسندنا الزيارة إلى الخال.[1]

نص القراءة: أُحَافِظُ عَلَى أَسْنَانِي.

الجمل الاسمية في هذا النص هي:

(وهي تحمل) جملة اسمية في محل نصب حال.

الحليبُ مفيدٌ (جملة اسمية).

الحليب ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

مفيدٌ ⟵ خبر (المسند).

كما نرى أنّ الجمل الاسمية تدل على الثبات والدوام.[2]

نص القراءة: مَنْ أَنَا.

أنا جهازٌ سمعيٌّ بَصَرِيٌّ.

نلاحظ أنا الجملة هي جملة اسمية.

أنا ⟵مبتدأ

(جهاز سمعيّ بصريّ) ⟵ خبر.

التلفاز جهاز سمعي بصري (جملة اسمية).

التلفازُ ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

(جهازٌ سمعي بصري) ⟵ خبر (المسند).

كما نلاحظ أنّ الجمل تتناسب مع سن التلميذ وقدراته العقلية.[1]

---

[1] **المرجع نفسه، ص: 93– 97.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 101.**

نص القراءة: أوّلُ يَوْمٍ في رَمَضَان.

صار حفيدي اليوم رجلا (جملة اسمية).

حفيدي ⟵ اسم صار (المسند إليه).

رجلا ⟵ خبر صار (المسند).

نص القراءة: عيد الاستقلال.

حسيبَةُ بنْ بُوعْلي من النِّساء اللّوَاتي حاربن الاستعمار.

نلاحظ أنّ هذه الجملة هي جملة اسمية.

حسيبة بن بوعلي ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

(حاربن الاستعمار) ⟵ خبر (المسند).

بمعنى أنّنا أسندنا محاربة الاستعمار لحسيبة بن بوعلي،كما أنّ الجملة تدل على الثبات والاستمرار.[2]

كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

نص القراءة: اليوم نعود إلى المدرسة.

حذار من أخطار الطريق (جملة اسمية).

حذار ⟵ مبتدأ

(من أخطار الطريق) ⟵ شبه جملة في محل رفع خبر.

كما نرى أنّ (ليلى ومنى) في هذا النص تدل على التلاميذ.

الصورة هي الدال والتلاميذ هم المدلول.

الصورة هي الدال وليلى هي المدلول.

الصورة هي الدال ومنى هي المدلول.[3]

---

[1] **محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص:119.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 125– 133.**

[3] **كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص: 11.**

نص القراءة: في ساحة المدرسة.

ساحة المدرسة (جملة اسمية).

ساحة ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

المدرسة ⟵ خبر (المسند).

الحركة في كل مكان (جملة اسمية).

الحركة ⟵ مبتدأ

(في كل مكان) شبه جملة في محل رفع خبر.

الصورة هي الدال و عنوان النص هو المدلول.

كما نلاحظ أنّ التلاميذ والجرس والأقسام تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل المدرسة.[1]

نص القراءة: في القسم.

هذا قسمنا (جملة اسمية).

هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

قسمنا: خبر مرفوع وهو مضاف والنون مضاف إليه.

هذه باقة من الأزهار (جملة اسمية).

هذه⟵ اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

(باقة من الأزهار) ⟵ خبر

الصورة هي الدال وعنوان النص في القسم هو المدلول[2].

نص القراءة: عائلتي تحتفل بالاستقلال.

كان العلم الوطني (جملة اسمية).

هذه مناسبة عظيمة (جملة اسمية).

---

[1] **المرجع نفسه،ص: 17.**

[2] **المرجع نفسه ،ص: 23.**

هذه ⟵ مبتدأ

مناسبة ⟵ خبر.

عظيمة ⟵ صفة (فضلة).

المساهمة في بناء هذا الوطن (جملة اسمية).

المساهمة ⟵ مبتدأ

(في بناء هذا الوطن) ⟵ خبر

الصورة هي الدال وعنوان النص هو المدلول

كما نرى أنّ (العلم الوطني، بلادنا، الجزائر) كلها تنتمي إلى حقل دلالي واحد هو حقل الوطن.[1]

نص القراءة: مباراة حاسمة.

كانت علامات القلق بادية (جملة اسمية).

علامات ⟵ اسم كان.

القلق ⟵ خبر كان.[2]

نص القراءة: هوايتي المفضلة.

هؤلاء أطفال (جملة اسمية).

هؤلاء ⟵ اسم إشارة مبتدأ (المسند إليه).

أطفالٌ ⟵ خبر (المسند).

أنا ياسمين من الجزائر (جملة اسمية).

أنا ⟵ مبتدأ.

ياسمين ⟵ خبر

أنا سندس (جملة اسمية)

أنا ⟵ مبتدأ

[1] **كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص: 44.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 74.**

سندس ⟵ خبر

هذا رمز محبتي (جملة اسمية).

هذا ⟵ مبتدأ.

(رمز محبتي) ⟵ خبر.[1]

نص القراءة: نظافة الحي.

هنا فريقٌ يكنس الشارع (جملة اسمية).

هنا ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

فريقٌ ⟵ خبر (المسند).

هناك رجالٌ يكدسون أكياس النفايات (جملة اسمية).

هناك ⟵ مبتدأ.

رجالٌ ⟵ خبر.

الصورة هي الدال وعنوان النص هو المدلول

كما نرى (المتطوعون، يغرسون، حملة التنظيف، نظافة البيئة) تنتمي إلى حقل النظافة.[2]

نص القراءة: لا أبذر الماء.

هذه فاتورة الماء (جملة اسمية).

هذه ⟵ مبتدأ.

فاتورة ⟵ خبر

الماء (مضاف إليه).

الفاتورة غالية (جملة اسمية).

الفاتورة ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

غالية ⟵ خبر (المسند).[1]

---

[1] **كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، ص: 80.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 95.**

نص القراءة: فطور الصّباح.

إنّ الفطورَ جاهزٌ (جملة اسمية).

الفطور ⟵ اسم إنّ (المسند إليه).

جاهزٌ ⟵ خبر إنّ (المسند).[2]

نص القراءة: بحث في الانترنيت.

إنّ الأنترنيت اختراع عظيم (جملة اسمية).

الأنترنيت ⟵ اسم إنّ.

اختراع ⟵ خبر إنّ.[3]

نص القراءة: زيارة المتحف.

الأواني الفخارية (جملة اسمية).

الأواني ⟵ مبتدأ (المسند إليه).

الفخارية ⟵ خبر (المسند).

أما (الآثار القديمة، الأواني الفخارية، أدوات الصيد المستعملة قديما، الملابس التقليدية) تدل على التراث.[4]

نص القراءة: عيد الزربية.

كانت الزرابي في كل ركن من المعرض (جملة اسمية).

الزرابي ⟵ اسم كان.

(في كلّ ركن من المعرض) ⟵ خبر كان.

إنّ أمي مسرورة جدا (جملة اسمية).

---

[1] **كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص: 101.**

[2] **المرجع نفسه، ص: 116.**

[3] **المرجع نفسه، ص: 144.**

[4] **المرجع نفسه، ص: 158.**

أمي ⟵ اسم إنّ.

مسرورة ⟵ خبر إنّ.

الصورة هي الدال وعنوان النص هو المدلول.[1]

[1] كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص: 170.

خاتمة

في ختام بحثنا يتبين لنا أنّ موضوع دلالة الجملة الاسمية في التعلمات الأولية بين تفسير علماء النفس واللغويين من الموضوعات المهمة وعلى أي باحث أن يطلع على هذا الموضوع ومعرفة خباياه، توصلنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتي ندرجها كالآتي:

- إنّ الدلالة وردت بعدة معان منها: دلال المرأة والإرشاد والإبانة والدليل.
- يعد علم الدلالة فرعا من فروع علم اللغة.
- إنّ الدلالة تهتم بدراسة المعنى.
- للدلالة عنصران أساسيان هما الدال والمدلول.
- ظهر مصطلح الدلالة في أواخر القرن التاسع عشر على يد اللغوي الفرنسي ميشال بريال.
- للتغير الدلالي عدّة أشكال منها: تعميم الدلالة وتخصيصها ورقيها وانحطاطها.
- للدلالة عدّة أنواع منها: الدلالة الوضعية، والدلالة العقلية، والدلالة الطبيعية.
- يوجد عدّة علماء عرب تناولوا علم الدلالة في التراث العربي منهم: (الجاحظ، ابن جني، عبد القاهر الجرجاني، ابن خلدون، الخليل بن أحمد الفراهيدي، وابن فارس).
- من أهم موضوعات علم الدلالة (الكلمة، الجملة، الحقول الدلالية).
- إنّ الكلام يتألف من عدة عناصر منها: الكلمة، والكلام (الجملة)، والكَلِم، والقول.
- الجملة الاسمية هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية.
- الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر.
- دلالة الجملة الاسمية تتمثل في الثبات والاستمرار.
- عُني بدراسة الجملة عدة علماء منهم علماء النفس واللغويين.
- الجملة في التربية التحضيرية هي عبارة عن كلمة.
- الجملة في السنة الأولى والثانية ابتدائي هي جمل بسيطة تتكون من المسند والمسند إليه.
- الجملة في الطور الابتدائي تتناسب مع سن التلميذ وقدراته العقلية.
- النصوص في الطور الابتدائي تتكون من حقول دلالية متنوعة.

قائمة المصادر والمراجـــــــع

- القرآن الكريم برواية حفص.

قائمة المصادر والمراجع:

1)إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.

2) ابن عقيل بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، مكة المكرمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط2، 2001م .

3)ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تع: نوري حسن حامد المسلاقي، دار ابن حزم، ليبيا، ط1، 2009م .

4)ابن مالك، متن ألفية ابن مالك، ضبطها وعلّق عليها: عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2006م .

5) ابن هشام الأنصاري، كتاب النحو الشهير بشرح قطر الندى وبل الصدى، دار الهدى، الجزائر، دط، 2005م .

6) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

7) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح/ محمد علي النجار،دار الكتاب العربي، بيروت، ج2، 1952م .

8) أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مج 5، دت، مادة دلل.

9) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار النفائس، بيروت، ط1، 2009.

10) أحمد أحمد بدوي، عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة، الدار المصرية، القاهرة، دط، دت.

11) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، دت.

12) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013م.

13) أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م.

14) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت،دط، 1982م.

15) باسم موسى الخوالدة وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م .

16) تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، أطفال في سن 05-06 سنوات، مقدمة الكتاب.

17) الجاحظ، البيان والتبيين،ج1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 1968م.

18) جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، دت .

19) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، المغرب، دط، 2015م.

20) حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.

21) حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2009م.

22) حنان محمد حمودة وآخرون، اللغة العربية 101، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013م

23) حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت.

24) خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة – مع نصوص وتطبيقات- ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م.

25) خليل إبراهيم، الميسر في قواعد الإعراب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.

26) خليل أحمد عمايره، في التحليل اللغوي –منهج وصفي تحليلي- ، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1407هـ، 1987م.

27) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 2003م، مادة دلل.

28) الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، 2004م.

29) دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مطابق لمنهاج الجيل الثاني، 2016م .

30) راث كيمبسون، نظرية علم الدلالة (السيمانطيقا)، الدار العربية للعلوم (دار الأمان)، الرباط، ط1، 2009م.

31) رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسّر في قواعد اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

32) زين كامل الخويسكى، مسائل نحوية وتصريفية –مهم للباحث في قضايا النحو والصرف-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، دت .

33) سالم عطية أبو زيد، الوجيز في النحو، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م

34) سرجيوسبينى، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، دت .

35) سليمان فياض، النحو العصري – دليل مبسط لقواعد اللغة العربية- ، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، دط، دت .

36) شاهر الحسن، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

37) شرح المكودي على ألفية ابن مالك –في النحو والصرف-، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2007م .

38) شهاب الدين أحمد بن إدريس، القواعد الثلاثون في علم العربيّة، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 2002م.

39) صادق يوسف الدباس، دراسات في علم اللغة الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012م .

40) صالح سليم عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2007م.

41) طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة – في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري–، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م.

42) عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب – دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة– ، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1985، ط2، 2004م، ط3، 2004م.

43) عارف أحمد الحجاوي، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2005م

44) عاطف فضل، تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، دت.

45) عباس حسن، النحو الوافي – مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة–،دار المعارف، مصر، ط3،دت.

46) عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت.

47) عبد الحارس، الجملة العربية، الجامعة المحمدية، مالانج، دط، دت

48) عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية – بنية الجملة العربية– التراكيب النحوية والتداولية علم النحو وعلم المعاني، دار حامد، عمان، ط1، 2004م .

49) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار صادر ، بيروت، ط1، 2000م

50) عبد السلام المسدي، العربية والإعراب، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2010م.

51) عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، دط، دت.

52) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة سعد الدّين، دمشق، ط1، 1983

53) عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم والحديث – مقارنة وتحليل-، دروب للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2011م.

54) عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم والحديث، دروب للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2011م .

55) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980م .

56) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.

57) عطية سليمان أحمد و رمضان عبد التواب، النمو اللغوي عند الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 1993م .

58) عمر الأسعد، اللغة العربية دراسات تطبيقية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمّان، ط8، 2008م.

59) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2، 2007م.

60) فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمّان، ط2، 2007

61) كامل الكواري، الوسيط في النحو، دار ابن حزم، لبنان، ط1، 2008م.

62) كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

63) كلود جرمان، علم الدلالة، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ط1، 1997م .

64) محمد سالم صالح، الدلالة والتقعيد النحوي – دراسة في فكر سيبويه-، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008م .

65) محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م.

66) محمدمحمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، 1993م

67) محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، الإسكندرية، دط، دت.

68) محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م.

69) محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016م/2017م.

70) مصطفى رجب، دراسات لغوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009م .

71) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط28، 1993م.

72) منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001م.

73) منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 – 6 سنوات)، 2008م.

74) منهاج اللغة العربية، التعليم الابتدائي، وثائق رسمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة 2016م.

75) نادية مرابط، علوم اللغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، دط، دت.

76) نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م .

77) نواري سعودي أبا زيد، محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011

78) نور الهدى لوشن، علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2007م.

79) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2005م

80) هيام كريدية، الألسنية روّاد وأعلام، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان، ط1، 2010

81) الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمنهاج.

82) يوسف الحمادى وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1994م.

مذكرات ومجلات:

83) جمعة العربي الفرجاني،مفهوم الكلام والجملة عند القدامى والمحدثين، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، مج2، 2013م .

84) عزيز كعواش، علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية والدراسات النفسية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر(بسكرة) الجزائر.

85) فاطمة جخدم، قضايا الجملة بين اللغويين القدماء والمحدثين، مجلة الباحث:دولية فصلية أكاديمية محكمة،الأغواط، العدد الحادي عشر/ديسمبر، 2012م.

فهرس الآيات

فهرس الآيات:

رقمهافي المذكرة	نص الآية	السورة	رقمها
12	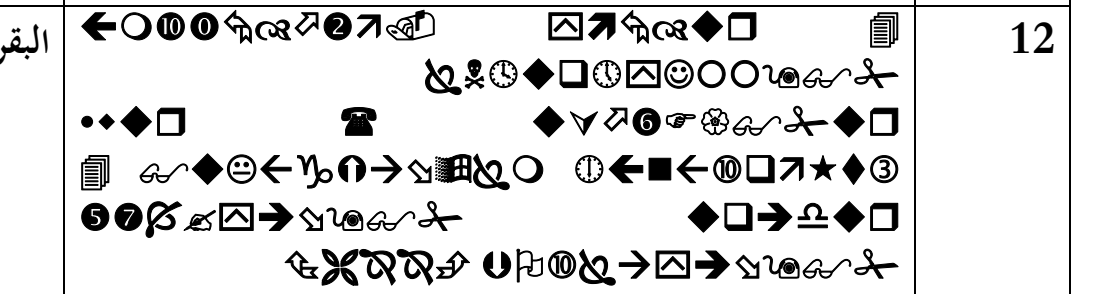	البقرة	255
19	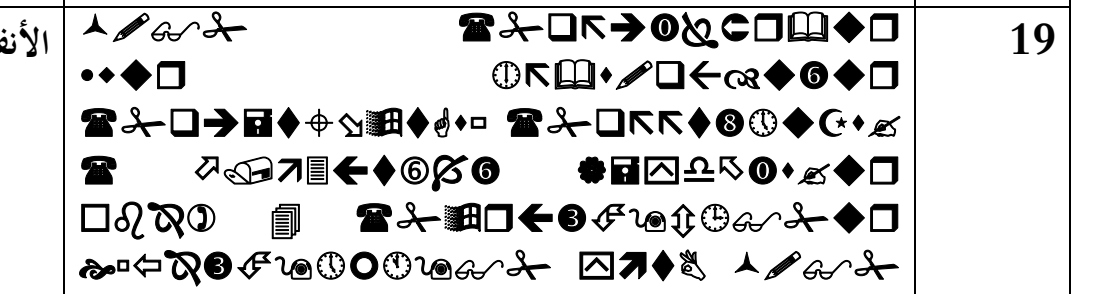	الأنفال	46
20	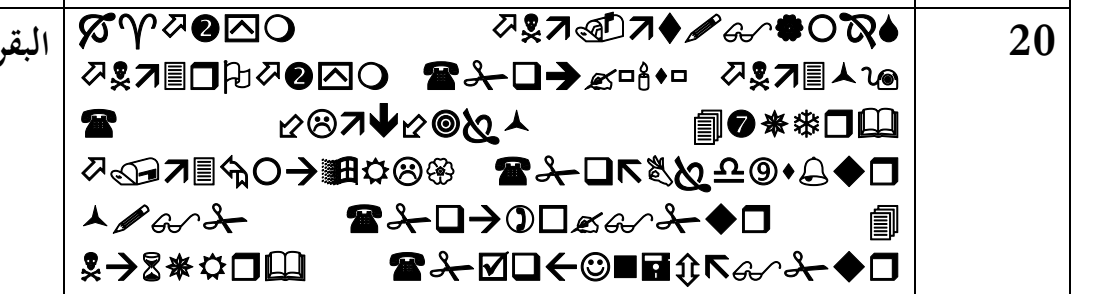	البقرة	223
34	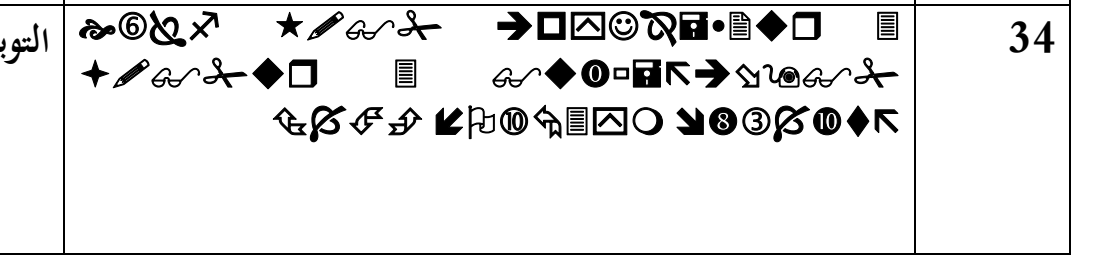	التوبة	40

35	المؤمنون	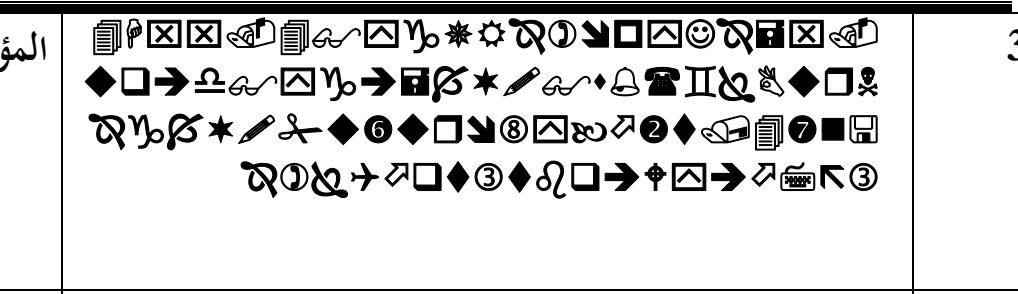	100
35	المؤمنون	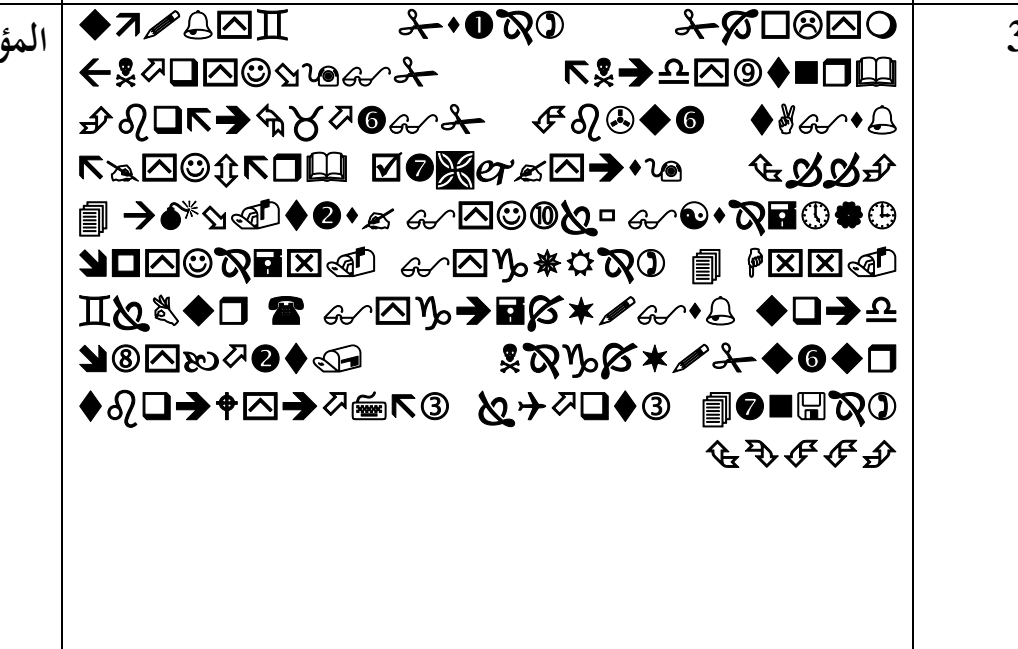	/99 100
38	المجادلة	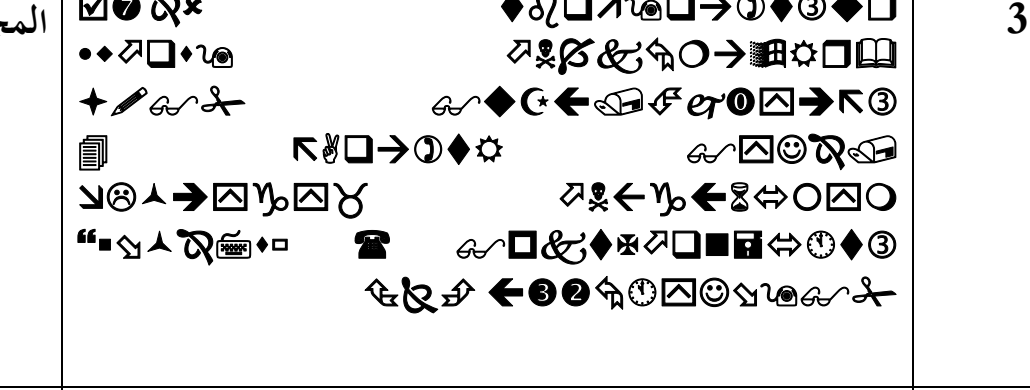	08
42	الأعراف	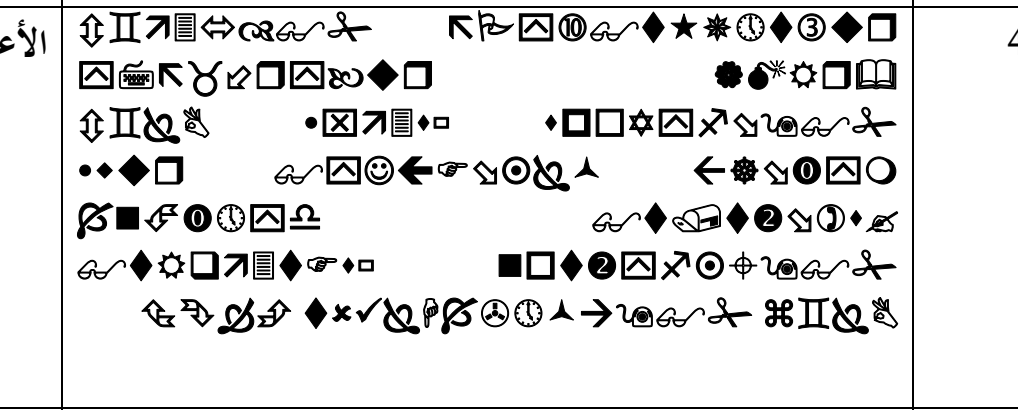	19
42	هود		48

42	هود	87	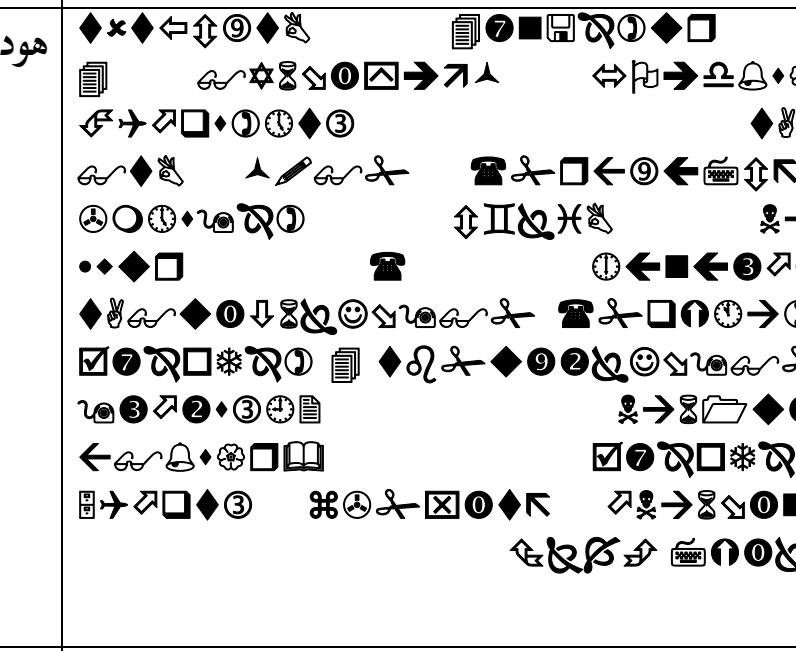
42	الواقعة	84	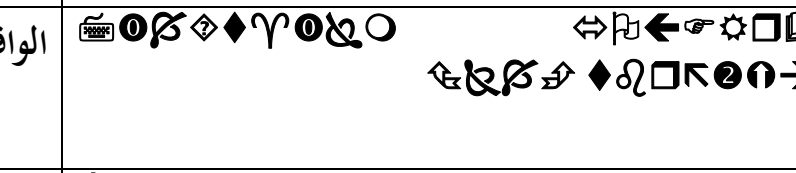
44	النور	35	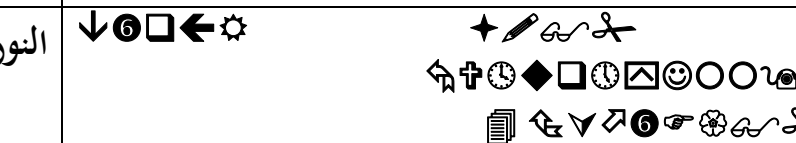
45	البقرة	184	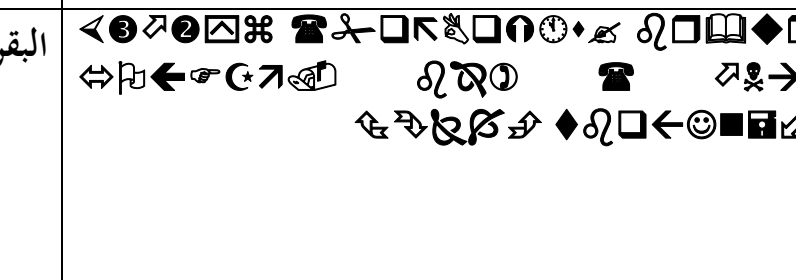
46	البقرة	184	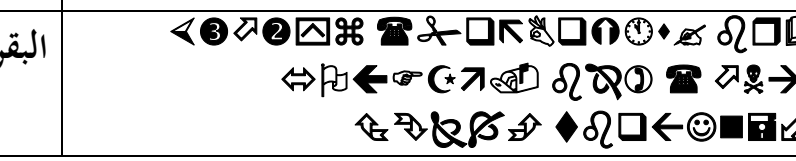

47		الفتح	29
51	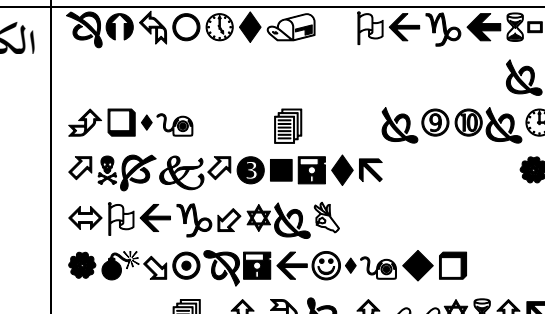	الكهف	18
51	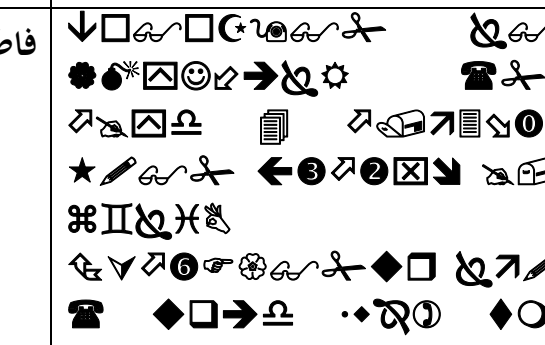	فاطر	03
52	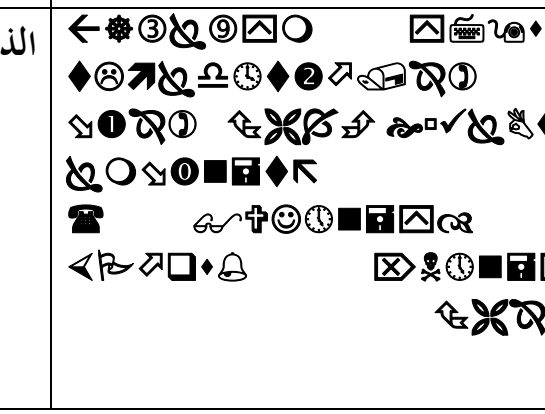	الذاريات	24– 25

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لمصطلح الدلالة	
مفهوم الدلالة	08–05
نشأة علم الدلالة	10 –09
أشكال التغير الدلالي	13–10
أنواع الدلالة:	16–13
أسباب التغير الدلالي	20 –16
علم الدلالة في التراث العربي	26–21
لمحة تاريخية عن العناية بالدلالة حديثا	28–26
موضوعات علم الدلالة	31–28
الفصل الثاني: دلالة الجملة الاسمية	
ماهية الجملة الاسمية	34–33
الكلام وما يتألف منه	44–34
مفهوم الجملة الاسمية	45–44
أركان الجملة الاسمية	50–46
دلالة الجملة الاسمية	53–50
الجملة عند علماء النفس	57–53

الجملة عند اللغويين:	60-57
الفصل الثالث: أهم الخصائص المتضمنة في الجملة الاسمية (كتاب التحضيري والأولى والثانية ابتدائيأنموذجا)	
لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية	62
ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية	72 -62
كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي	72
أهمية اكتساب اللغة في الطور الأول	72
ملمح التخرج من الطور الأول ابتدائي	79-72
كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي	84-79
خاتمة	86
قائمة المصادر والمراجع	94-88
فهرس الآيات	98-96
فهرس الموضوعات	101-100